

2022

مستوى النرجسية وعلاقتها بالوعي الذاتي الخاص والعام لدى عينة من طلبة الإرشاد النفسي في جامعة دمشق. The level of narcissism and its relationship to private and public self-awareness among psychological counseling students at Damascus University

ضحى عبود
كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا doha.abboud@seciauni.org

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaru_jep



Part of the [Education Commons](#)

Recommended Citation

عبود، ضحى (2022) "مستوى النرجسية وعلاقتها بالوعي الذاتي الخاص والعام لدى عينة من طلبة الإرشاد النفسي في جامعة دمشق. The level of narcissism and its relationship to private and public self-awareness among psychological counseling students at Damascus University," *Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology*. Vol. 19 : Iss. 1 , Article 8.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaru_jep/vol19/iss1/8

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

البحث الثامن

مستوى النرجسية وعلاقتها بالوعي الذاتي الخاص والعام لدى عينة من طلبة الإرشاد النفسي في جامعة دمشق

د. ضحى عبود*

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى النرجسية وعلاقتها بالوعي الذاتي الخاص والعام لدى طلبة الإرشاد النفسي في جامعة دمشق. وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٢ طالباً وطالبة، منهم (٦٠) من الذكور و(١٨٢) من الإناث، وقد تم استخدام مقياس النرجسية بالنسخة السورية من ترجمة و إعداد العاسمي (٢٠١٢)، ومقياس الوعي الذاتي لكارفر وشاير (Carver & Sheier، 1985، 2013) بالنسخة المعدلة ٢٠١٣، حيث تمت ترجمته وإجراء دراسة سيكومترية بينت صدقه وثباته. وقد بينت النتائج أن مستوى النرجسية جاء في جميع أبعاد المقياس، وفي الدرجة الكلية بمستوى طبيعي، حيث يتسم طلبة الإرشاد النفسي عينة الدراسة بالنرجسية السوية. وكذلك لمستوى الوعي الذاتي؛ ما يدل على امتلاك العينة للوعي الذاتي ببعديه الخاص والعام. كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطات درجات مقياس النرجسية ومتوسطات درجات مقياس الوعي الذاتي لأفراد العينة، أي كلما كانت النرجسية سوية كان الوعي الذاتي الخاص والعام أيضاً في المستوى السوي.

أما فيما يتصل بمعاملات ارتباط جميع أبعاد مقياس النرجسية مع درجات بعدي مقياس الوعي الذاتي (العام، والخاص)؛ فقد جاء الارتباط موجباً في أغلب الأبعاد. ولا توجد فروق على مقياس النرجسية ومقياس الوعي الخاص تعزى إلى متغير الجنس، ولكن توجد فروق في الوعي الذاتي العام، وكانت النتيجة لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: النرجسية؛ الوعي الذاتي الخاص والعام؛ طلبة الإرشاد النفسي، جامعة دمشق.

* كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

The level of narcissism and its relationship to private and public self-awareness among psychological counseling students at Damascus University

Dr. Duha Aboud

College of Education

University of Damascus, Syria

Abstract

The study aimed to identify the level of narcissism and its relationship with private and public self-awareness among psychological counseling students at Damascus University. The study sample consisted of 242 male and female student: (60) males and (182) females. The narcissism scale was used in the Syrian version of the translation and preparation of Al-Asimi (2012) and the Self-Awareness Scale of Carver & Sheier (1985-2013)-the modified version. It was translated and conducted a psychometric study, which showed its validity and reliability. The results showed that the level of narcissism was found in all dimensions of the scale, and in the total score at a normal level, as the psychological counseling students of the study sample are characterized by normal narcissism. Also, for the level of self-awareness, this indicates that the sample has self-awareness in its private and public dimensions. The results also showed the existence of a positive correlation between the mean scores of the narcissism scale and the mean scores of the self-awareness scale of the sample members, that is, whenever the narcissism was normal, the private and general self-awareness was also at the normal level. As for the coefficients of correlation of all dimensions of the narcissism scale with degrees of the two dimensions of the scale of self-awareness (general and specific); The correlation was positive in most dimensions. There are no differences on the narcissism scale and the special awareness scale due to the gender variable, but there are differences in general self-awareness, and the result is in favor of males.

Keywords: narcissism; Private and public self-awareness; Psychological counseling students, Damascus University.

مقدمة

يتناول هذا البحث دراسة مفهوم الشخصية النرجسية والوعي الذاتي الخاص والعام لدى طلبة الإرشاد النفسي لما لعملية الإرشاد النفسي من أهمية وضرورة ملحة في عصرنا هذا للاستجابة لحاجات الأفراد المتنوعة ومواجهة التحديات والصعوبات والمشكلات التي تعترض حياتهم والتي تعيق توافقهم وتقلل من إنتاجهم، فتؤثر في تكيفهم خلال حياتهم اليومية وفي مسيرتهم المستقبلية المهنية، وكل ذلك يتم في ظل التطورات والتغيرات المتسارعة التي تطرأ على البنى المجتمعية بما فيها القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد، ما يجعل احتمال ظهور مشكلات وحاجات جديدة تحتاج إلى كفاءات مهنية مهمة في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية. ففي أغلب الأحيان يُنظر إلى تطوير الوعي الذاتي الخاص والعام السوي والنرجسية السوية على أنه نتيجة ثانوية للبرامج التي يتلقاها الدارسون في الإرشاد النفسي كتدريب على الإرشاد والعلاج. ولكن في الواقع نحتاج إلى تركيز أكبر على الوعي الذاتي والنرجسية السوية كخصائص وسمات مهمة لطلبة الإرشاد النفسي والذين يعملون في مجال العلاج. ومن المهم توفير إطار تطوري وتوفير نهج متكامل يعتمد على بنية معروفة ومقبولة على نطاق واسع في الإرشاد والعلاج النفسي وفي مجال التدريب العملي في الإرشاد النفسي.

ويعد مفهوم النرجسية من المفاهيم النفسية التي لاقت اهتماماً واسعاً من قبل علماء النفس، والتي درست بشكل واسع من لدن الباحثين. وإذا ما نظرنا إلى طبيعة الدراسات نجدها قد تناولت النرجسية من خلال الطابع المرضي، ولكن فيما بعد اتضح أنَّ المفهوم ليس سلبياً مطلقاً ولكنه قد يكون سمة إيجابية في الشخصية لدى جميع الأفراد ولكن بمستويات متفاوتة. ولذلك نحن بحاجة إلى درجة من النرجسية لتقدير ذاتنا إيجابياً ولزيادة الثقة وتأكيد وإثبات الذات لدينا. وهنا تأتي في السياق الإيجابي للمفهوم. ويعود الفضل في دراسات النرجسية لدى فرويد وذلك في عام ١٩١٠. يصف علماء النفس النرجسية مثل راسكين وتيري بأنها زيادة حب الفرد لذاته (Raskin & Terry, 1988)، وعند رهدولث وموروف (Pincus, Rhodewalt & Morf, 1998) تقدير الذات بدرجة عالية، ويرى بينكس وآخرون (2009, et al.) أنها قدرة الفرد على الاحتفاظ بصورة إيجابية من خلال عمليات مختلفة في مجال تنظيم الذات والوجدان. وفي نظرية هنز كوهت (Kohut, 1968, 1978a, p466) تحدث عن النرجسية السوية والمرضية ووجد أنها نتاج لفشل مجهودات الوالدين في مواجهة احتياجات أطفالهم المثالية، ونقص الرعاية الوالدية حيث بناء الذات المتضخمة هو حصيلة لحاجات نفسية لم تلي، وأن التطور الطبيعي

للنرجسية كعملية نفسية تجري فيها محاولة من الفرد في التفرد، وليعلن فيها انفصاله عن الرعاية الأبوية رغبةً منه للحصول على الإعجاب من الوالدين من خلال هذه التجربة.. (Vaknin، 2003، p33)

ولكن أكثر انفتاحاً في مناقشة النرجسية من خلال علاقتها بالوعي الذاتي كمتغير مهم في الخصائص التي يمتلكها الأفراد والتي تعطي أبعاداً واضحة عن شخصيتهم، فمن المهم طرح موضوع الشخصية النرجسية من وجهة نظر التوازن بين وعي الأفراد لذواتهم وحب الذات لديهم كبنية مهمة في إبراز الشخصية النرجسية السوية أو غير السوية. فالنرجسية هي سمة الشخصية التي تظهر ميول الأشخاص الذين يركزون على ذواتهم في العلاقات الاجتماعية بشكل عام. ودراسة النرجسية السوية كعامل محدد لبنية الذات والعلاقات الاجتماعية هو موضوع مهم جداً تم طرحه في الآونة الأخيرة (Rhodewalt & Morf، 1995، 1999، Campbell et al. 2005، 2005)، ويمكن أن تؤثر النرجسية إيجاباً أو سلباً في أسلوب التفاعل في المهنة من حيث الوعي العالي لجوانبها والقيادة والتمكين. ولذلك نجد أن فينغشتاين وآخرون (Fenigstein، et al.، 1975) واستناداً إلى نظرية دوفال ويكلوند (1972) التي أشارت إلى أن الوعي الذاتي من المواضيع الهامة جداً في سياق دراسة الشخصية عامة والشخصية النرجسية خاصة وتكمن أهميته في مكوناته وأبعاده الثلاثة - الوعي الذاتي الخاص (Private SC)، الوعي الذاتي العام (Public SC)، والقلق الاجتماعي (Anxiety Social). وتم إثبات صحة هذه العوامل الثلاث من خلال الدراسات مثل (Carver & Scheier، 1985؛ Britt، 1992؛ Alanazi، 2001). والوعي الذاتي الخاص يشير إلى الاهتمام الموجه إلى السرية أو الجوانب الشخصية للنفس، مثل المشاعر والمعتقدات. في المقابل نجد أن الوعي الذاتي العام يفهم على أنه التركيز الذاتي العام ويشمل الانتباه إلى جوانب الذات التي هي قادرة على أن يُنظر إليها من لدن الآخرين (مثل المظهر المادي) (Miller et al.، 2017، P.5273). فسمّة النرجسية السوية لها دور في تحقيق التوازن بين نظرتنا لذواتنا كمستوى مرتفع للاستحقاق الذي يجعلنا نحقق وعي ذات إيجابياً ينسجم ويتسق مع سياق السلوك والتفاعلات الداخلية والخارجية. وما سبق يجعل أهمية التركيز على الخصائص التي يجب أن يتمتع بها المرشد النفسي المتخصص بتقديم المساعدة أولوية في تأهيل الطلبة المرشدين خلال سنوات الدراسة، وذلك لتدعيم وتعزيز بنائهم الشخصي والذاتي. فأهمية هذه الدراسة تكمن في تناول العلاقة بين النرجسية والوعي الذاتي الخاص والعام لدى طلبة الإرشاد النفسي.

١ - مشكلة الدراسة

إن تطوير مهنة الإرشاد النفسي وعملية تأهيل المرشدين التي تعتور برامج التعليم الجامعي في مجال الإرشاد والعلاج النفسي تزداد أهمية، وترفع عملية الاستحقاق والحاجة للمرشدين النفسيين ذوي الكفاءات الشخصية والمهنية والخبرات العلمية والعملية في ظل مواجهة التحديات الجديدة في العالم بما يتناسب مع متطلبات هذا العصر. ويبدو أن الكثير من البحوث العلمية الجادة عن خصائص المرشد هي محاولة للتحقق من صحة افتراضات وتوجهات محددة من حيث الخصائص الإيجابية وعملية التأهيل التي يمر بها الطالب خلال سنوات الدراسة الجامعية لها الأهمية الكبرى في بناء المرشد الفعال. ويشير كل من ماجوير وكايلين (Maguire & Killeen، 2003) إلى أنّ الخدمات المتنوعة التي يقدمها الإرشاد عموماً لها نتائج مباشرة وغير مباشرة في جميع المجالات على الأفراد والمجتمع بشكل واضح. فأهمية بناء الطلاب الملتحقين وتأهيلهم في برامج الإرشاد النفسي تبدو أنها حاجة ملحة في تطوير العمل الإرشادي والارتقاء به، حيث يتطلب من هؤلاء الطلبة المرشدين التمكن والإتقان في استخدام الإستراتيجيات والفنيات الإرشادية والأنشطة التدريسية على أساس علمي ونظري، فمن أهم المميزات والخصائص التي يجب أن يتحلى بها الطلبة الملتحقون في برامج الإرشاد النفسي ليكونوا مستقبلاً مرشدين فعالين والتي تؤكد عليها جميع الأدبيات النظرية كنظرية الذات أو العلاج المتمركز للمسترشد في الإرشاد والعلاج النفسي لروجرز (Rogers) وهو الوعي الذاتي الذي يبرز سماتهم الشخصية بشكلها المتوازن. فمن نقاط القوة في تأهيل الطلبة المرشدين زيادة استبصارهم بذواتهم من حيث تعديل أفكارهم ومشاعرهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين والعالم الذي يعيشون فيه، وأن يكونوا واعين بالبدائل الممكنة لحل مشكلاتهم. وبذلك فإن التأهيل والخبرة الإرشادية الناجحة التي يمر بها هؤلاء الطلبة هي خبرة نمو وارتقاء نفسي كبير على مستوى بناء الشخصية ومستوى بناء الوعي الذاتي لتحقيق النمو الشخصي والاجتماعي والمهني وتحقيق ذواتهم. وكما أن قانون الأخلاقيات الصادر عن الجمعية الأمريكية للإرشاد (ACA، 2005) يشجع على السعي نحو الوعي الذاتي لدى المرشدين. فعندما ينخرط هؤلاء في ممارسات تعزز الصحة والوعي، يكونون في وضع أفضل لتقديم خدمات فعالة للمسترشدين (Warren et al.، 2010). ويعتمد استخدام المرشد على الحاجة إلى أن يكون لديه مستوى كافٍ من الوعي الذاتي. هنا يُفهم الوعي الذاتي على أنه معرفة المرشد وفهمه لنفسه فيما يتعلق بالقيم والمعتقدات وتجارب الحياة والنظرة العالمية (McGoldrick، 1998). في حين تم التأكيد في بعض الدراسات على بناء الوعي الذاتي في الأدبيات المتعددة الثقافات والعلاج النفسي والإرشاد (Pieterse & Collins، 2007).

Miller (1981، 2004، 2005). واقتُرحت ميلر (Miller، 1981) المشار إليها في دراسة (Clark، 1991). Clark أن السمات والاتجاهات النرجسية المحتملة قد تكون متصلة بالوعي الذاتي، والتي تم التوصل إليها عن طريق دراسة نوع المزاج والتربية الذي من شأنه أن يؤهل الفرد لدخول مجال الإرشاد والعلاج النفسي. فمن المتوقع أن يكون الأداء العام مرتفعاً لدى هؤلاء الأفراد الذين وصفهم ميلر بـ "الموهوبين". ومع ذلك في المقابل، إن وجود هذه السمات النرجسية التي افترضت يمكن أن تضعف بشكل خطير تصورات هؤلاء الأفراد وأحكامهم، ما يخلق بقاءاً عميماً من شأنها أن تعرقل الممارسة الناجحة للإرشاد والعلاج النفسي. ويشير دوبرين (DuBrin، 2012)، إلى أن درجة النرجسية يمكن أن يكون لها درجات متفاوتة من التأثير على مهنة الفرد مستقبلاً: حيث يمكن لجرعة صحية من النرجسية أن تسهل النجاح الوظيفي، لأن الاهتمام المعقول بالذات يساعد الفرد على التفكير في تحقيق أهداف مهمة ويبرز الكفاءة في قدرته. فعالباً ما يبدو الشخص ذو مستوى النرجسية السوي واثقاً من نفسه وجذاباً. في المقابل، يمكن للنرجسية المتطرفة أن تعيق النجاح لأن النرجسي يزعج الآخرين فينفرون منه في مكان العمل وكذلك في الحياة الشخصية.

ومن خلال الخبرة العلمية والعملية في التدريس والتدريب في مجال الإرشاد والعلاج النفسي، تشير التجربة هذه إلى أن العديد من طلبة الإرشاد النفسي يتوقعون أن تركز دراساتهم الجامعية على إستراتيجيات التشخيص والتدخل الإرشادي وعلم النفس المرضي والعلاج، وهذه المجالات تمثل جوانب مهمة لتعليم الطلبة في برامج الإرشاد النفسي، ولكن في المقابل لا ينبغي تجاهل أهمية تأهيلهم على المستوى الشخصي في الوعي والنمو الذاتي المرتبطين بسمات الشخصية وخصائصها لديهم بما فيها مستوى النرجسية. وتدعم الأبحاث في مجال تعليم طلبة الإرشاد النفسي أو المرشدين بشكل بديهي فكرة أن الوعي الذاتي والشخصية النرجسية السوية من خلال النمو الشخصي من المتطلبات الأساسية في الخبرة و المسيرة العلمية لهؤلاء الطلبة ليصبحوا مرشدين نفسيين ذوي كفاءات (على سبيل المثال: Hamachek، Critelli، 1987؛ Kottler، 1992؛ E، A&Kottler، 1992؛ 2000؛ Schneider-Corey & Corey، Corey، 2001؛ 2002)، وفي الواقع، إن الأبحاث التي تناولت الشخصية ودراسة مستوى النرجسية والوعي الذاتي الخاص والعام لدى طلبة الجامعة في برامج الإرشاد النفسي تعد محدودة ونادرة- من خلال ما تم الاطلاع عليه- وهنا تبرز الحاجة لدراسة العلاقة بين مستوى النرجسية والوعي الذاتي لدى الطلبة الملتحقين في برامج الإرشاد النفسي للوقوف على نتائجها والمساعدة في تأهيل الطلبة المرشدين منذ السنوات الأولى في الدراسة الجامعية. ومن هنا يمكننا طرح مشكلة الدراسة من خلال السؤال التالي:

ما العلاقة بين مستوى النرجسية والوعي الذاتي الخاص والعام لدى طلبة الإرشاد النفسي في جامعة دمشق؟

٢- أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية

(١) تم تناول مفهوم النرجسية والوعي الذاتي الخاص والعام ؛ من خلال النظريات المفسرة للمفهومين في الإرشاد والعلاج النفسي كمسألة حاسمة في عملية الإرشاد النفسي وتأثيرها في تحديد وتنمية سمات وخصائص الطلبة في الإرشاد النفسي لكيفية التعامل مع مشكلاتهم لتساهم في بناء كفاءتهم في مهنتهم المستقبلية كمرشدين نفسيين فعالين..

(٢) ندرة الدراسات -على حد اطلاع الباحثة- التي تناولت مستوى النرجسية وعلاقتها بالوعي الذاتي الخاص والعام لدى الطلبة الملتحقين في برامج الإرشاد النفسي في الدراسات المحلية والعربية والعالمية.

(٣) قد تفيد نتائج الدراسة لاحقاً في تطوير رؤية الخطط الدراسية في برنامج الإرشادي النفسي، من خلال زيادة التركيز على التأهيل الذاتي والنمو الشخصي للطلبة الملتحقين في برامج الإرشاد النفسي قبل الدخول في الحياة المهنية المستقبلية.

(٤) يمكن أن تفيد نتائج الدراسة لاحقاً في إعداد برامج إرشادية تنموية إلى جانب التأهيل الأكاديمي للطلبة الملتحقين في برامج الإرشاد النفسي لمساعدتهم في فهم أنفسهم وزيادة وعيهم بذواتهم وتطوير أدواتهم في البناء النفسي ونموهم الشخصي.

(٥) الاستفادة من دراسة أداة مهمة في قياس الوعي الذاتي الخاص والعام من خلال تعريبه وتطبيقه على البيئة السورية.

٣- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف:

(١) طبيعة العلاقة بين مستوى النرجسية والوعي الذاتي الخاص والعام لدى طلبة الإرشاد النفسي في جامعة دمشق.

(٢) الكشف عن الفروق بالنسبة لمستوى النرجسية والوعي الذاتي الخاص والعام لدى طلبة الإرشاد النفسي في جامعة دمشق والفروق في الجنس (الذكور، والإناث)

٤- أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

(١) ما مستوى النرجسية لدى طلبة الإرشاد النفسي في جامعة دمشق ؟

مستوى النرجسية وعلاقتها بالوعي الذاتي الخاص والعام لدى عينة من طلبة الإرشاد النفسي د. ضحى عبود

- ٢) ما مستوى الوعي الذاتي الخاص والعام لدى طلبة الإرشاد النفسي في جامعة دمشق؟
- ٣) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى النرجسية و أبعادها مع الوعي الذاتي الخاص والعام لدى طلبة الإرشاد النفسي في جامعة دمشق عند مستوى الدلالة ٠.٠٥؟
- ٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى النرجسية وأبعادها لدى طلبة الإرشاد النفسي في جامعة دمشق تبعاً لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة ٠.٠٥؟
- ٥) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الوعي الذاتي الخاص والعام لدى طلبة الإرشاد النفسي في جامعة دمشق تبعاً لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة ٠.٠٥؟

٥- حدود الدراسة تتحدد الدراسة بالمحددات الآتية:

الحدود الموضوعية: مفهوم مستوى النرجسية وأبعادها (التسلطية، الاكتفاء الذاتي، التفوق، الاستشارة، الاستغالية، الغرور، الاستحقاق). والوعي الذاتي الخاص والوعي الذاتي العام وطبيعة العلاقة في ضوء بعض المتغيرات.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

الحدود المكانية: تمت الدراسة في كلية التربية بجامعة دمشق.

الحدود البشرية: أجريت الدراسة لدى عينة من الطلبة الملتحقين في برنامج الإرشاد النفسي المقرر في الخطة الدراسية لكلية التربية في جامعة دمشق.

٦- مصطلحات الدراسة

تتضمن هذه الدراسة تعريف مصطلحات الدراسة النظرية والإجرائية الآتية:

الشخصية النرجسية: عرفها بينكس وآخرون أنها قدرة الفرد على الاحتفاظ بصورة إيجابية من خلال عمليات مختلفة في مجال تنظيم الذات والوجدان (Pincus et al., 2009, p369).

التعريف الإجرائي: وهو مجموع درجات الفرد على مقياس النرجسية وأبعادها (التسلطية، الاكتفاء الذاتي، التفوق، الاستشارة، الاستغالية، الغرور، الاستحقاق).

الوعي الذاتي: ويعرفه شاير وكارفر (Carver, Scheier, 1985): بالميل إلى التفكير في تلك الجوانب الذاتية التي هي مسائل العرض العام وخصائص الذات من خلال الوعي الذاتي الخاص والوعي الذاتي العام التي تشكل منها الانطباعات في عيون الآخرين. "إن تركيز الوعي الذاتي لدى الفرد، الخاص والعام، يمكن أن يؤثر في كيفية تنظيم سلوكهم، وماهية الخصائص التي يرغبون في

عرضها، وماهية المعلومات التي يحضرونها في الوضع الحالي" (Carver, Scheier, 1985, p690).

التعريف الإجرائي: وهو مجموع درجات الفرد في الوعي الذاتي الخاص ومقياس الوعي الذاتي العام على مقياس شاير وكارفر (Carver, Scheier, 1985) النسخة المعدلة ٢٠١٣ في الوعي الذاتي.

٧- الإطار النظري

٧-١ النرجسية (Narcissism):

٧-١-١ مفهوم النرجسية

مصطلح النرجسية (Narcissistic) يعود إلى الأسطورة اليونانية القديمة التي تتحدث عن الفتى نرسييس الذي رأى صورته في الماء فأعجب بها ومن فرط إعجابه بها عشقها، فألقى بنفسه فيه فغرق. (نيهارديت، ترجمة حمادي، ١٩٩٤، ص ٤٨). ومع أن استخدام المصطلح بدأ ظهوره في الطب النفسي في عام ١٨٩٨ على يد "هافيلوك إليس" (Havelock Elis) كموضوع جنسي من خلال تعامل الفرد مع جسده، بالإضافة إلى أن سادجر (Sadger, 1908) استخدمه كمصطلح في التحليل النفسي كإنحراف (غرابنغر، ترجمة أسعد، ٢٠٠٢ ص ٩). ويعود الفضل في دراسات النرجسية لدى فرويد وذلك في عام ١٩١٠.

ويرى كامبل وآخرون (Campbell et al.) أن النرجسيين يبدون التعبير عن شعور قوي بالاستحقاق مقارنة بالآخرين. فالنرجسية هي سمة الشخصية التي تنص على الإطار النظري لشرح ميول الأشخاص التي يركزون على ذواتهم في العلاقات الاجتماعية عموماً. ودراسة النرجسية السوية كعامل محدد لبنية الذات والعلاقات الاجتماعية هو موضوع مهم جداً تم طرحه في الآونة الأخيرة (Rhodewalt & Morf, 1995, 1999; Campbell et al., 2005, 2005) وأضاف إلى ذلك فإن النرجسية هي سمة شخصية تختلف بين الأفراد مثل الخصائص الأخرى.

٧-١-٢ تعريف النرجسية:

عرّف علماء النفس النرجسية بتعريفات متعددة، وهنا سنركز على التعريفات التي تناولت الشخصية النرجسية السوية مثل راسكين وتيري فهي زيادة حب الفرد لذاته (Raskin & Terry, 1988). كما رآها رهدولت وموروف (Rhodewalt & Morf, 1998) أنها تقدير الذات بدرجة عالية. ويعرفها أنسيل وبينكوس بأنها قدرة الفرد على الاحتفاظ بصورة إيجابية من خلال عمليات مختلفة في مجال تنظيم الذات والوجدان. (Ansell & Pincus, 2009). ويعرفها كامبل وآخرون (Campbell et al.)

مستوى النرجسية وعلاقتها بالوعي الذاتي الخاص والعام لدى عينة من طلبة الإرشاد النفسي د. ضحى عبود

al, 2007) بأنها سمة في الشخصية ترتبط بمفهوم ذات متضخم، ونقص في المودة والألفة في العلاقات الشخصية المتبادلة مع الآخرين. ومن خلال ما سبق تجد الباحثة أن مصطلح النرجسية تحمل وجهين من التقويم الإيجابي والسلبي، فمنها ما هو مهم في النمو السوي للفرد فهي تعبر عن وعيه وتقديره لذاته بشكل متوازن وغير منحرف عن معايير مضمون الأحداث والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية الخارجية، ومنها ما يحمل في سياقه معنى الاضطراب.

٧-١-٣ النظريات التي تناولت النرجسية:

تناولت العديد من النظريات مفهوم النرجسية من وجهات نظر مختلفة سنعرض أهم النظريات التي فسرت كيفية نشأة النرجسية وشرحتها.

٧-١-٣-١ نظرية التحليل النفسي: ترى نظرية التحليل النفسي أن الأطفال من المحتمل أن يكبروا ليصبحوا نرجسين عندما يفتقر آباؤهم إلى الدفء تجاههم. عندما يفتقر الآباء إلى الدفء، فإنهم يعبرون عن القليل من المودة والتقدير والتأثير الإيجابي تجاه أطفالهم، ولا يُظهرون سوى القليل من الاستمتاع بهم. في مثل هذه التربية، قد يضع الأطفال أنفسهم على قاعدة التمثال لمحاولة الحصول من الآخرين على الموافقة التي لم يتلقوها من والديهم.

وفرويد أول من ألمح لمصطلح النرجسية من الناحية النفسية فعّد كل فرد لديه رغبات نرجسية فهي طبيعية ومن الضروري إشباعها. وتناول فرويد الشخصية النرجسية من خلال مراحل النمو التي يمر بها الطفل؛ إذ تنمو النرجسية عندما يبدأ الطفل اختبار دفعاته الجنسية للحصول على موضوع للحب. كما يرى أنه من المهم معرفة الفرق بين النرجسية الطبيعية المتوافقة التي تكون في مرحلة معينة من مراحل النمو التي تعمل على توازن الليبدو، أو النرجسية المرضية التي تتغذى على أنواع مختلفة من المفاهيم مثل العصبي النرجسي المتميز ومفهوم الشخصية النرجسية المرضية (Horton, 2011).

٧-١-٣-٢ النظريات السريرية للنرجسية : مثل نظريات علماء النفس هاينز كوهوت وأوتو كيرنبرغ ، أن النرجسية للبالغين لها جذورها في تجارب الطفولة المبكرة. ويركز كل من Kohut و Kernberg على الاضطرابات في العلاقات الاجتماعية (الأبوية) المبكرة باعتبارها نشأة اضطراب الشخصية النرجسية للبالغين. أيضاً، كلاهما يرى النرجسية في جوهرها على أنها عيب في تنمية الذات السليمة.

حيث تحدثت نظرية هنز كوهوت (Kohut, 1968، 1978a، p466) عن النرجسية السوية والمرضية ووجد أنها نتاج لفشل مجهودات الوالدين في مواجهة متطلبات أطفالهم المثالية، ونقص الرعاية الوالدية حيث بناء الذات المتضخمة هو حصيلة لحاجات نفسية لم تلب. (Vaknin, 2003، p33)

وفق كوهت يطور الطفل نفسه ويكتسب النضج من خلال التفاعلات مع الآخرين (الأم بشكل أساسي) التي توفر للطفل فرصاً للحصول على الموافقة والتعزيز والتعرف على قدوة مثالية وقديرة. يساهم الآباء المتعاطفون في التنمية الصحية لنفس الطفل بطريقتين. أولاً، إنها توفر انعكاساً يعزز إحساساً أكثر واقعية بالذات. ثانياً، يكشف الآباء عن قيود في حد ذاتها تدفع الطفل إلى استيعاب أو افتراض صورة مثالية واقعية يمكن تحقيقها. تظهر المشاكل عندما يكون الوالد غير متعاطف ويفشل في تقديم الموافقة والنماذج المناسبة. وفق كوهت، النرجسية هي في الواقع توقف في نمو الطفل فيما كان مرحلة طبيعية وضرورية، يؤدي إلى بقاء الطفل نفسه متكبّراً وغير واقعي. وفي الوقت نفسه، يستمر الطفل في جعل الآخرين مثاليين للحفاظ على احترام الذات من خلال الارتباط.

وأكد كوهت أن التطور الطبيعي للنرجسية كعملية نفسية تجري في محاولة من الفرد في التفرد، وليعلن فيها انفصاله عن الرعاية الأبوية رغبةً منه للحصول على الإعجاب من الوالدين من خلال هذه التجربة، التي يحظى من خلالها على تقدير الأم بشكل خاص وهذا ما نجده أثناء مرحلة الطفولة. أما في مرحلة الرشد فتكون المستويات السوية للشعور بعظمة الذات بتغذية الأنا بالطموح والهدف من خلال إشباع تقدير الذات لديه، أي إن الذات السوية للراشد هو نتيجة التحويل للذات العظيمة. وبذلك تشير الأبحاث إلى أنّ النرجسيين يشعرون أن لديهم تحيزاً في تحقيق مصالحهم الذاتية مع المقارنات الاجتماعية، وهذه المقارنات تعكس الاتجاهات التي تخدم الذات ومصلحتها. (Sedikides et al., 2004، p401)

أما نظرية كيرنبرغ فتؤكد أن النرجسية عملية دفاع وحماية وأنها ناتجة عن رد فعل الطفل على البرودة وقلة التعاطف من جانب الوالدين، وربما ينبع ذلك من نرجسيتهم. ووفق كيرنبرغ، يصبح الطفل جائعاً عاطفياً ويستجيب بغضب لإهمال الوالدين. فمن وجهة النظر هذه، يعكس الدفاع النرجسي محاولة الطفل اللجوء إلى بعض جوانب الذات التي تثير الإعجاب لدى الآخرين - وهو دفاع ينتج عنه في النهاية شعور متضخم ومضخم للذات. فالنرجسيون، من وجهة نظر كيرنبرغ، عظماء من الخارج لكنهم ضعفاء ويشككون في تقديرهم لذاتهم من الداخل.

تميزت كل من نظريات كيرنبرغ وكوهت بأنها نظرت إلى النرجسيين كأفراد لديهم تاريخ طفولي من العلاقات الاجتماعية غير المرضية ويمتلكون، كبالغين، وجهات نظر عظيمة عن الذات تعزز الاعتماد النفسي المتضارب على الآخرين (Kernberg, 1984).

١-٣-٣ نظرية التعلم الاجتماعي:

تنص نظرية التعلم الاجتماعي على أنه من المحتمل أن يكبر الأطفال ليصبحوا نرجسين عندما يبالغ آباؤهم في تقديرهم. عندما يراهم آباؤهم على أنهم أكثر خصوصية وأكثر استحقاقاً من الأطفال الآخرين. وعندما يبالغ الآباء في تقدير أطفالهم، فإنهم يرون أن طفلهم هو "عطية الله للإنسان". لذلك "يخضعون أنفسهم لإعطاء الطفل كل الكمال - وهو أمر لا تجد الملاحظة الدقيقة أية فرصة للقيام به"، فقد يستوعب الأطفال الاعتقاد بأنهم أفراد مميزون يحق لهم الحصول على امتيازات (Horton، 2011).

٢-٧ الوعي الذاتي (Self-Consciousness):

١-٢-٧ مفهوم الوعي الذاتي:

تأتي أهمية الوعي الذاتي من كونه يُعد مفهوماً من المفاهيم الحديثة، في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والصحة النفسية، يحتاج إلى دراسة مستفيضة وشاملة لبعض جوانبه، فضلاً عن دراسة علاقته بالمتغيرات الأخرى، ويذكر (Buss، Scheier، Fenigstein، & 1975) المشار إليه في شين (Chen، 2013) أن دراسة الوعي الذاتي مستمدة من مفهوم الوعي الذاتي في مجال علم النفس الإكلينيكي. فيشير الوعي الذاتي إلى القدرة على التأمل والقدرة على تعرف الذات كفرد منفصل عن البيئة والأفراد الآخرين، فعندما نركز اهتمامنا على أنفسنا ونقيم ونقارن سلوكنا الحالي مع المعايير والقيم الداخلية، يصبح الناس واعين ذاتياً في سلوكياتهم (Chen، 2013).

ويعد مفهوم الوعي الذاتي من المفاهيم المهمة التي يجب البحث فيها والتركيز عليها حسب رأي الباحثة، وذلك لأن قياس الوعي الذاتي ما زال يسبب نوعاً من الصعوبة لدى الباحثين في طريقة قياسه ولأنه يصف أو يقيس حالاتنا وانفعالاتنا وسلوكياتنا ووصف انتباهنا لأنفسنا أو وصف الآخرين لنا.

٢-٢-٧ تعريف الوعي الذاتي:

الوعي لغة: "الحفظ والتقدير، والفهم وسلامة الإدراك، وفي علم النفس: شعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط به" (المعجم الوسيط، ١٩٧٢، ص ١٠٤٥).

والوعي مفهوم معقد لم يتم تعريفه بسهولة. فمصطلح الوعي مشتق من الكلمة اللاتينية conscientia: con (مع) و scientia (لمعرفة) الوعي يعني "الذي معرفة" (Ardila، 2016، P.1).

الوعي الذاتي اصطلاحاً: يعرفه ميشوت (Musholt, 2012) أنه القدرة على التفكير، وهذه القدرة للتفكير في الأفكار التي هي عن الفرد نفسه، وتكون هذه الأفكار معروفة بالنسبة للفرد ومجرد تسليية له، ويعد الوعي الذاتي ظاهرة تدريجية على مستويات مختلفة.

الوعي الذاتي يعني " أن الأفراد يجب أن يكونوا على بينة من أنفسهم وما يحدث حولهم، وهذا يتيح لهم إعطاء معنى للتجارب في علاقاتهم مع الآخرين" (Perona-Garcelán, Senín-Calderón, 2017, & Rodríguez- Testal, Fuentes-Márquez, P.7).

أما فنغشتاين (Fenigstein, et al., 1975) صاحب مقياس الوعي الذاتي المشار إليه في (Bowker & Rubin, 2009؛ عجوة، ١٩٩٢) فيعرّف الوعي الذاتي بأنه الميل المتسق الموجه إلى الذات ويتعلق تركيز انتباه الفرد نحو أفكاره ومشاعره الداخلية بالوعي الذاتي الخاص، بينما الوعي الذاتي العام تُحدد كموضوع اجتماعي له تأثير في الآخرين. وهذا التعريف الأكثر استخداماً بين الباحثين. وهنا نجد أن الوعي الذاتي يمكن أن يعرف أيضاً بأنه قدرة الفرد على إدراك مشاعره وفهم أفكاره ومراقبة ذاته، ومدى اهتمامه وتركيزه على رؤية الآخرين إليه.

٧-٢-٣ أنواع الوعي الذاتي:

إن الوعي الذاتي بوصفه مفهوماً عاماً يعبر عن معرفة ما تحته أو ما يتضمنه من أحداث وأمور تأخذ أحياناً صوراً متنوعة، ومستويات وأنواعاً متعددة، وهذه جميعاً تدل على وعينا بما حولنا، إضافة أن الوعي الذاتي يندرج ضمن المتغيرات النفسية الداخلية وما يرتبط بها من أحداث، وقد تم تمييز الذات العامة من الخاصة من قبل باس (Buss, 1980) و فينغشتاين، شاير و بوس (Scheier, Fenigstein, & Buss, 1975) فأما شاير وكارفر (Scheier & Carver, 1985) فقدما بعداً جديداً لاستكشاف الذات عن طريق إضافة "القلق الاجتماعي" بعداً جديداً للذات جنباً إلى جنب مع الوعي الذاتي الخاص والعام. وقد أدت دراستهما إلى تنقيح المقياس الذي اقترحه فينغشتاين، شاير & بوس (١٩٧٥). ويشرح شاير وكارفر (١٩٨٥) "المشار إليهما في (Shah & Amjad, 2017, P.١٠٤). هذه الجوانب كما يلي:

٧-٢-٣-١ الوعي الذاتي الخاص: "يشار إليه بالاهتمام الذي يركز على الذات" (Nezlek & Newman, 2017). ويؤكد برك وآخرون (Birk et al., 2017) أنه التركيز على الذات ويشمل الانتباه إلى الداخل ومميزات الشخصية (مثل المشاعر).

مستوى النرجسية وعلاقتها بالوعي الذاتي الخاص والعام لدى عينة من طلبة الإرشاد النفسي د. ضحى عبود

أما شاير وكارفر (1985, Scheier & Carver) فيعرفانه بأنه: الميل إلى التفكير في الجوانب الأكثر سرية وخفاء من الذات، وهي جوانب شخصية في طبيعتها.

٢-٣-٢-٧ الوعي الذاتي العام: يعرف بأنه التركيز الذاتي العام ويشمل الانتباه إلى جوانب الذات القادرة على أن ينظر إليها من قبل الآخرين (مثل المظهر المادي) (Birk, et al., 2017, P. 5273).

ويعرفه شاير وكارفر (1985, Carver, Scheier): بالميل إلى التفكير في تلك الجوانب الذاتية التي هي مسائل العرض العام وخصائص الذات التي تتشكل منها الانطباعات في عيون الآخرين. "فإن تركيز الوعي الذاتي لدى الفرد، الخاص أو العام، يمكن أن يؤثر في كيفية تنظيم سلوكهم، وما الخصائص التي يرغبون في عرضها، وما المعلومات التي يحضرونها في الوضع الحالي" (Sharp, Hewstone & Voci, 2011, P. 209).

يؤكد شاير وكارفر (1985, Carver, Scheier) أن الوعي الذاتي يتكون من ثلاثة عوامل أو أنواع: هي (١) الوعي الذاتي الخاص أو الشخصي الذي يتعلق بتركيز انتباه الفرد نحو أفكاره ومشاعره الداخلية، (٢) والوعي الذاتي العام الذي تحدد من خلال الوعي العام بالذات كموضوع اجتماعي له تأثير على الآخرين، (٣) والقلق الاجتماعي الذي يحدد من خلال الضيق في وجود الآخرين، ويضيف فينغشتاين وزملاؤه قائلين إن الوعي بالذات الشخصية والذات العامة يشيران إلى عملية الانتباه المتركز على الذات، أما القلق الاجتماعي فيشير إلى رد فعل الفرد لهذه العملية، ويمكن أن يحدث الوعي بالذات الخاصة والوعي بالذات العامة بالتبادل، ويعتمد ذلك على مثيرات الحالة وقوة كل منها، ويمكن أن يسيطر أحدها على الآخر حسب قوة كل منهما.

٨- الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات سابقة تناولت العلاقة بين النرجسية والوعي الذاتي الخاص والعام لدى طلبة الإرشاد النفسي في حدود علم الباحثة ولذلك سيتم التركيز على الدراسات السابقة التي تناولت النرجسية لدى طلبة الجامعة و الوعي الذاتي لديهم أيضاً.

The Revised Self-Consciousness Scale: (2001) Alanazi دراسة
and gender differences in Saudi ، reliability. Factor structure
Arabia.

تحققت الدراسة من الخصائص السيكمومترية والاختلافات بين الجنسين في استجابات ١١٨٥ طالباً في الثانوية والجامعات السعودية لنسخة عربية من مقياس الوعي الذاتي المعدل (Scheier & Carver, 1985). النتائج كررت هيكل العوامل الثلاثة. تم إعادة إنتاج المقاييس الفرعية الثلاثة الأصلية (القلق العام، والقلق الاجتماعي) بشكل عاملي، ووجد أنها تتمتع بمستويات مقبولة من الموثوقية. تم العثور على اختلافات قوية بين الجنسين. سجلت إناث المدارس الثانوية درجات أعلى بشكل ملحوظ ومستمر من الذكور في جميع الفروع الفرعية الثلاثة. سجلت الطالبات الجامعيات درجات أعلى بشكل ملحوظ وثابت من الذكور في الوعي الذاتي الخاص فقط. تمت مناقشة النتائج فيما يتعلق بالدراسات السابقة وفيما يتعلق بالثقافة السعودية.

دراسة دوفال وآخرون (2002) Duval et al ، Self-awareness probability ، of improvement and the self-serving bias.

تم دراسة الوعي الذاتي واحتمالية التطوير وواعز المصلحة الذاتي. على الرغم من أن النجاح يعزى بشكل مستمر للعوامل الداخلية، إلا أن الباحثين يرون أن أسباب الفشل تعزى لعوامل داخلية وخارجية، ويوضحون هذه التأثيرات المتباينة من خلال الأخذ بعين النظر نظامين متقاطعين، نظام يقارن الذات مع المعايير، ونظام العزو السببي. كان من المتوقع أن عزو كل من النجاح والفشل يتم وفق الوعي الذاتي والقدرة على التطور عندما يكون التركيز على الذات مرتفعاً (أ) يُنسب النجاح داخلياً، و (ب) يُعزى الفشل داخلياً عندما يمكن للأشخاص أن يتحسنوا ويتطوروا، (ج) يُعزى الفشل خارجياً عندما لا يتمكن الناس من التحسن والتطور، وأشكال العزو هذه تؤثر في تقدير الذات.

دراسة رانكن وآخرون (2004) Rankin et al Adolescent self-consciousness: Longitudinal age changes and gender differences in two cohorts.

تناولت الدراسة الوعي الذاتي عند المراهقين". أشارت نتائج الدراسة التي أجريت على ٣٩٣ مراهقاً ومراهقة طبق عليهم مقياس الوعي بالذات الخاصة والعامة ثلاث مرات خلال أربع سنوات، توصلت الدراسة إلى أن الوعي بالذات العامة يتناقص مع تقدم المراهق بالعمر بينما يتزايد الوعي بالذات الخاصة.

دراسة غورباني وآخرون (2004،Ghorbani) Social Science as Individualist and Collectivist ، Dialogue: Narcissism

Values and Religious Interest in Iran and the United States.

هدفت الدراسة إلى استقصاء مستوى النرجسية لدى طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، وتكونت العينة من ٢٤١ طالباً وطالبة من أمريكا، و٢٣٢ طالباً وطالبة من إيران. وأهم النتائج أن الطلبة الإيرانيين أكثر نرجسية من الأمريكيان، والذكور أعلى مستوى نرجسية من الإناث، كما أنه يوجد ارتباط سلبي دال بين النرجسية وكل من تحقيق الذات والوعي الذاتي والميول الدينية والقيم المجتمعية.

دراسة العبيدي (٢٠٠٦) الشعور بالذات الخاصة وأثره في عملية الإقناع.

هدفت الدراسة لمعرفة الشعور بالذات الخاصة مقابل الشعور بالذات العامة النظرية من خلال اختبار نظرية باس Buss التي قسمت الشعور بالذات إلى قسمين هما الشعور بالذات الخاصة الذي يعني تركيز انتباه الشخص على الجوانب الداخلية وغير المشتركة لذاته، والشعور بالذات العامة ويعني تركيز انتباه الشخص إلى ذاته بوصفها موضوعاً اجتماعياً. وتفترض هذه النظرية أن الأشخاص ذوي الشعور العالي بذواتهم أكثر وعياً ومعرفة بها مقارنة بالأشخاص ذوي الشعور المنخفض بالذات الخاصة، وبلغت عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة معنوية وإحصائية بين المجموعتين تقدم أرضية علمية للنظرية، وخرج البحث بجملة من التوصيات والمقترحات.

دراسة دورتي وشولنيكر (2006, Doherty and Schlenker) Self-

Consciousness and Strategic Self-Presentation.

هدفت إلى دراسة الوعي الذاتي العام والخاص لدى طلبة علم النفس في تحقيق جزئي لمتطلبات لدورة التدريبية (المجموعة ١: ١٠٧ طلاب و ٥١ من الذكور و ٥٦ من الإناث؛ المجموعة ٢: ٨١ طالباً و ٣٢ من الذكور و ٤٩ من الإناث). تم تشغيل الموضوعات فردياً في المجموعة (١)، وفي المجموعة (٢) تمت جدولة الموضوعات في مجموعات مكونة من أربعة أشخاص أو أقل جلست في حجرات فردية تمنع الاتصال البصري. تم تعيين كل موضوع في جلسة لحالة علاج مختلفة. وأظهرت النتائج أن الطلبة الواعين بالذات العام قلقون بشكل خاص بشأن هوياتهم الاجتماعية وموجهون نحو الحصول على الموافقة وتجنب الرفض. ففي المجموعتين وجد أن "الجمهور الصافي" (أي أولئك الذين يرتفعون في الوعي الذاتي العام ومنخفضون في الوعي الذاتي الخاص) هم الأكثر اهتماماً بمطابقة أفعالهم وأقوالهم. وقدمت هذه الموضوعات نفسها في اختبار يفترض أنه صالح للحساسية الاجتماعية. ومع ذلك قدموا أنفسهم بطريقة إيجابية بشكل موحد إذا كان يمكن رفض الاختبار على أنه غير صالح و / أو إذا كان أداؤهم غير واضح.

على التقيض من ذلك، لم يظهر الطلبة منخفضو الوعي الذاتي العام والمرفعون في الوعي الذاتي الخاص هذه الأنماط الإستراتيجية وقدموا أنفسهم على نحو إيجابي في جميع الحالات. ومن المرجح أن ينخرط الطلبة في أنماط من العرض الذاتي التي ثبت أنها تزيد من الموافقة وتقليل الرفض في التفاعلات الاجتماعية.

دراسة محمد والعزاوي (٢٠١٢) قياس مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية التربية.

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى النرجسية لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من ٢٠٠ طالب وطالبة من قسمين دراسات علمية وقسمين دراسات إنسانية. وأظهرت النتائج أن مستوى الشخصية النرجسية منخفض لدى عينة الدراسة، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث وعدم وجود فروق تعزى للسنوات الدراسية.

دراسة ميلر وكامبل (2012، Miller & Campbell) Is the Narcissistic Personality Inventory still relevant? A test of independent grandiosity and entitlement scales in the assessment of narcissism.

هدفت لدراسة مستوى النرجسية وسمات الشخصية لدى عينة من طلبة جامعة جورجيا والفروق تبعاً لمتغير الجنس. بلغت عينة الدراسة (٢٧١) طالباً وطالبة، واستخدم في الدراسة مقياسان لقياس النرجسية: مقياس الشخصية النرجسية NPI و مقياس اضطراب الشخصية (PDQ) أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع على المقياسين، والفروق كانت لصالح الذكور، كما أسفرت عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية الذي يقيسها مقياس اضطراب الشخصية والعصابية، وعلاقة ارتباط سالبة ودالة بين النرجسية الذي يقيسها مقياس الشخصية النرجسية والعصابية.

دراسة أبو شندي (٢٠١٤) قياس النرجسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية.

هدفت الدراسة إلى دراسة مستوى النرجسية لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من ٣٤٤ طالباً. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة لكل من متغيرات النوع والسنة الدراسية ومعدل الطالب التراكمي. كما قامت الباحثة بتطوير نسخة عربية من مقياس الشخصية النرجسية (IPN) وأكدت نتائج التحليل العاملي التوكيدي أن المقياس أحادي البعد.

دراسة البديري (٢٠١٤) الوعي الذاتي وعلاقته بقلق الكينونة لدى طلبة الجامعة المستنصرية. هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الوعي الذاتي وقلق الكينونة لدى طلبة الجامعة، وشملت العينة ٤٠٠ طالب وطالبة من الجامعة، وتم استخدام مقياس الوعي الذاتي إعداد الباحثة ومقياس قلق الكينونة من إعداد بلال (٢٠٠٩) وأظهرت النتائج وجود وعي ذاتي وفروق بالوعي الذاتي تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة التخصص الإنساني. وتوصلت النتائج إلى أنه لا يوجد علاقة ارتباطية بين الوعي الذاتي وقلق الكينونة.

دراسة غريجالفا وآخرين (Grijalva et al. 2014)، Gender differences in narcissism: a meta-analytic review.

تناولت الدراسة الفروق في النوع الاجتماعي في النرجسية، فعلى الرغم من الاعتقاد السائد بأن الذكور أكثر نرجسية من الإناث، ولم تكن هناك مراجعة منهجية لتحديد حجم هذا الاختلاف بين الجنسين وتنوعه عبر التدابير والأوضاع والاستقرار بمرور الوقت. بالاعتماد على الدراسات للنوع الاجتماعي الحيوي، وجد من خلال مجموعة من الدراسات التي تم إجراؤها: الدراسة (١) أن الذكور يميلون إلى أن يكونوا أكثر نرجسية من الإناث. وظل هذا الاختلاف بين الجنسين مستقراً في مجموعات طلاب الجامعات الأمريكية بمرور الوقت (من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٣) وعبر الفئات العمرية المختلفة. وفي هذه الدراسة وجدت الاختلافات بين الجنسين في ثلاثة جوانب في مقياس الشخصية النرجسية (NPI) لتكشف أن الاختلاف بين الجنسين في النرجسية مدفوع بالجانب الاستغلالي / الاستحقاق والقيادة / وجه السلطة؛ بينما كان الاختلاف بين الجنسين في Grandiose / الاستشارة كان أصغر بكثير. وفي الدراسة (٢) تم بحث النرجسية وما يسمى النرجسية الضعيفة التي تتميز بتدني احترام الذات، والعصبية، والانطوائية - لنجد أنه على عكس الشكل الأكثر شيوعاً لدراسة النرجسية الموجودة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية وال NPI لم تختلف الإناث في النرجسية الضعيفة عن الذكور. وفي الدراسة ٢ استخدمت نظرية استجابة العنصر لاستبعاد احتمال أن يفسر تحيز القياس الفروق بين الجنسين في الجوانب الثلاثة لمؤشر NPI. كشفت النتائج أن الاختلافات الملحوظة بين الجنسين لم يتم تفسيرها من خلال تحيز القياس. ويمكن تفسيرها بأنها اختلافات حقيقية بين الجنسين. تركز المناقشة على الآثار المترتبة على نموذج النوع الاجتماعي الحيوي للاختلافات بين الجنسين، ومسببات النرجسية، والتطبيقات السريرية، ودور النرجسية في المساعدة على تفسير الفروق بين الجنسين في القيادة والسلوك العدواني.

دراسة عزيز (٢٠١٥) الوعي الذاتي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

هدفت لدراسة مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد والكشف عن الفروق في الوعي وفقاً لمتغير الجنس والتخصص (علمي-إنساني) والسنة الدراسية (أولى-رابعة)، وقد تألفت العينة من ٤٠٠ طالب وطالبة، شملت أربع كليات من جامعة بغداد للاختصاصين العلمي والإنساني للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥)، وأظهرت النتائج ما يلي: يتمتع طلبة الجامعة بالوعي الذاتي. لا توجد فروق في الوعي الذاتي بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة.

٨-١ التعقيب على الدراسات السابقة من حيث أوجه التشابه والاختلاف:

• **من حيث الهدف:** تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دراسة كل من مستوى النرجسية والوعي الذاتي الخاص العام والفروق بين الجنسين، واختلفت معها في تناول العلاقة بين المتغيرات المدروسة (الشخصية النرجسية والوعي الذاتي الخاص العام). وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة وفق متغير الشخصية النرجسية في دراسة مستوى الشخصية النرجسية والنوع الاجتماعي (الجنس) مثل دراسة غورياني وآخرين (Ghorbani, et al. 2004) ودراسة ميلر وكامبل (Miller & Campbell, 2012) ودراسة غريجالفا وآخرين (Grijalva et al. 2014)، ودراسة أبو شندي (٢٠١٤) ودراسة محمد والعزاوي (٢٠١٢). أما بالنسبة لمتغير الوعي الذاتي فتشابه هدف دراسة مستوى الوعي الذاتي الخاص العام والفروق بين الجنسين مع الدراسات مثل دراسة عزيز (٢٠١٥) ودراسة دورتي وشلنيكر (Doherty and Schlenker, 2006) ودراسة العبيدي (٢٠٠٦) ودراسة رانكن وآخرين (Rankin et al. ٢٠٠٤) ودراسة (2001) Alanazi. واختلفت مع دراسة عزيز (٢٠١٥) في دراسة متغير التخصص والسنة الدراسية، وفي دراسة البديري (٢٠١٤) اختلفت في دراسة العلاقة بين الوعي الذاتي وقلق الكينونة، ودراسة دوفال وآخرون (Duval et al. ٢٠٠٢) تم دراسة الوعي الذاتي واحتمالية التطوير وواعر المصلحة الذاتية، بينما في دراسة Alanazi (2001) تم تناول الخصائص السيكومترية للنسخة العربية السعودية للوعي الذاتي.

• **المنهج:** تشابهت الدراسة مع معظم الدراسات في استخدام المنهج الوصفي واختلفت مع دراسة غريجالفا وآخرين (Grijalva et al. 2014) التي استخدمت المنهج التحليلي المعمق للبيانات، ودراسة دورتي وشولنيكر (Doherty and Schlenker, 2006) التي استخدمت المنهج المقارن بين المجموعات.

مستوى النرجسية وعلاقتها بالوعي الذاتي الخاص والعام لدى عينة من طلبة الإرشاد النفسي د. ضحى عبود

- **العينة:** تشابهت مع معظم الدراسات التي تم تطبيقها على طلبة الجامعة. واختلفت من حيث الاختصاصات الجامعية فعينة الدراسة الحالية من طلبة تخصص الإرشاد النفسي.
- **الأدوات :** اختلفت مع معظم الدراسات؛ إذ اعتمدت مقياس الشخصية النرجسية من ترجمة وإعداد العاسمي (٢٠١٤). أما بالنسبة للوعي الذاتي العام والخاص من ترجمة وإعداد عبود (٢٠١٩) فتشابهت مع دراسة Alanazi (2001) ودراسة العبيدي (٢٠٠٦) ودراسة دورتي وشولنيكر (2006،Doherty and Schlenker) واختلفت مع دراسة البديري (٢٠١٤).

٨-٢ ما تميزت به الدراسة: جودة الدراسة وحدائتها فقد تناولت متغيرين لم يسبق لأية دراسة تناولهما -في حدود اطلاع الباحثة- وهي العلاقة بين الشخصية النرجسية والوعي الذاتي الخاص والعام، بالإضافة للبيئة المدروسة من حيث نوعية التخصص (الإرشاد النفسي)، والأدوات التي تم تطبيقها.

٩- منهجية الدراسة وإجراءاتها

تناولت منهجية الدراسة وإجراءاتها كلاً من منهج الدراسة، والمجتمع، والعينة، والأدوات، وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وفيما يلي عرض لها:

٩-١ **منهج الدراسة:** استخدم في الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها ثم التوصل إلى النتائج.

٩-٢ **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من طلبة الإرشاد النفسي إجازة في كلية التربية جامعة دمشق، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) البالغ عددهم حسب الإحصاءات الرسمية لكلية التربية جامعة دمشق (٩٩٤) طالباً وطالبة، وتم الحصول على الإحصاءات الرسمية من دائرة الامتحانات في كلية التربية.

٩-٣ **عينة الدراسة:** اشتملت الدراسة على عيتين هما:

العينة الاستطلاعية: للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي الدراسة النرجسية والوعي الذاتي تم التطبيق على عينة استطلاعية مؤلفة من (٥٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة.

العينة الأساسية: تكونت العينة الأساسية من (٢٤٢) طالباً وطالبة من الملتحقين في برنامج الإجازة في الإرشاد النفسي، بواقع (٦٠) من الذكور، و(١٨٢) من الإناث في كلية التربية من السنة الدراسية الأولى حتى السنة الخامسة. وقد بلغت نسبة العينة من المجتمع الأصلي ٣٥،٢٤% تقريباً.

٩-٤ **أدوات الدراسة:** تم في هذه الدراسة استخدام مقياس النرجسية من ترجمة وإعداد العاسمي ٢٠١٥. ومقياس الوعي الذاتي من ترجمة وإعداد عبود ٢٠١٩.

٩-٤-١ وصف مقياس النرجسية: وهي قائمة الشخصية النرجسية من تصميم كل من ديري وكوباريش وأوستين (Deary. Kubarych & Austin, 2004) وقام بترجمتها وإعدادها إلى اللغة العربية العاسمي (٢٠١٣). وتتكون القائمة من ٤٠ بنداً وخمسة خيارات للإجابة (تنطبق دائماً، تنطبق غالباً، تنطبق أحياناً، لا تنطبق غالباً، لا تنطبق أبداً). وتنظم العبارات في أبعاد سبعة وهي (السلطوية، الاكتفاء الذاتي، التفوق، الاستشارة، الاستغالية، الغرور، الاستحقاق). وتكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص ٢٠٠ درجة، وأقل درجة يحصل عليها المفحوص هي ٤٠ درجة. تعبر الدرجة المرتفعة عن مستوى نرجسية غير سوي، والعكس صحيح. أما الدرجة المتوسطة فتشير إلى النرجسية السوية. وفي دراسة العاسمي (٢٠١٣) تم حساب الصدق بطريقة التحليل العاملي الذي أظهر سبعة عوامل أساسية لهذه القائمة، كما تم استخدام الصدق المحكي مع قائمة العوامل الخمسة للشخصية وجاءت قيمة الترابط بين القائمتين دالة. تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، حيث تم حساب معامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ومعامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس وجاءت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١)، وتراوحت بين (٠.٤١٢-٠.٧٣٥) ما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود مقياس النرجسية. وكانت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس النرجسية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١)، وتراوحت بين (٠.٤٢٩-٠.٧٨٣) ما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود مقياس النرجسية. وتم حساب معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية لمقياس النرجسية فجاءت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١)، وتراوحت بين (٠.٤٥٥-٠.٧٨٧) ما يشير إلى الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية له.

وتم حساب الثبات بطريقة معادلة ألفا - كرونباخ، وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة معادلة ألفا - كرونباخ وتراوحت معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (٠.٧٥١-٠.٨٦١)، وتشير إلى درجة ثبات جيدة جداً للمقياس.

٩-٤-٢ وصف مقياس الوعي الذاتي: وهو من إعداد شاير وكافر ١٩٨٥ وتم إعادة دراسة النسخة لتناسب كل الفئات (Scheier, Carver & 2013) وعدد فقراته (٢٢) فقرة مقسمة إلى ثلاثة أبعاد (الوعي العام، الوعي الخاص، القلق الاجتماعي)، وتتم الإجابة بخمسة خيارات (ينطبق تماماً (٤)، ينطبق غالباً (٣)، ينطبق أحياناً (٢)، ينطبق قليلاً (١)، لا ينطبق أبداً (٠)، ويمكن استخدام المقياس درجة

كلية و حساب ثلاثة أبعاد ويمكن استخدام بعد الوعي الذاتي الخاص والعام مقياساً منفصلاً عن المقياس الكلي ويتم إهمال كلٍ من بعد القلق الاجتماعي والدرجة الكلية في المعالجات الإحصائية فلا تؤخذ بعين الاعتبار في حال حساب الوعي الذاتي الخاص والعام فقط. وفي حال حساب الدرجة الكلية للوعي الذاتي يحذف بعد القلق الاجتماعي لأنه وضع ليكشف عن الإجابات المبالغ بها والمتناقضة بالنسبة للوعي الذاتي العام؛ وتدل الدرجات المرتفعة فيه على عدم مصداقية المفحوص في الإجاب وتهمل ورقة المفحوص بناءً عليه. وفي هذه الدراسة سيتم استخدام مقياس الوعي الذاتي فقط ببعديه الوعي الذاتي الخاص والوعي الذاتي العام فقط بعد أن تتم الدراسة السيكمومترية للمقياس الكلي. وتمت ترجمة المقياس من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية، ومن اللغة العربية إلى الإنكليزية وعرض على محكمين تربويين متخصصين باللغة الإنكليزية لحساب صدق الترجمة، ثم عرض مقياس الوعي الذاتي على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق لإبداء آرائهم في مدى وضوح بنوده، وملاءمة كل بند للعامل الذي ينتمي إليه، وذلك لحساب الصدق الظاهري وأكدت آراء المحكمين مناسبة بنود المقياس وملاءمتها للعامل الذي تنتمي إليه، ووضوحها، وعدم حذف أي منها. وتم أيضاً حساب الصدق بالاتساق الداخلي فحسب معامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ومعامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه تراوحت بين (٠.٢٣٧-٠.٧٤) وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١). وبالنسبة لمعاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس الوعي الذاتي تراوحت بين (٠.٤١٨-٠.٦٥٣) وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وتشير إلى الاتساق الداخلي لبنود المقياس مع الدرجة الكلية له. أما معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية لمقياس الوعي الذاتي فتراوحت بين (٠.١٧٨-٠.٨٥) وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) باستثناء معامل ارتباط بعد الوعي الذاتي الخاص مع بعد القلق الاجتماعي الذي كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ما يشير إلى الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس مع بعضها ومع الدرجة الكلية له.

أما ثبات المقياس فتم التحقق منه بطرائق عدة، منها الثبات بطريقة إعادة التطبيق، فأعيد تطبيق المقياس على العينة بفارق ١٠ أيام بين التطبيق الأول والثاني، ثم حسب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثاني للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بهذه الطريقة بين (٠.٩٥٨-٠.٩٠٦)، وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس. أما طريقة معادلة ألفا-كرونباخ فتراوحت معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (٠.٧١٢-٠.٨٥٧)، وتشير إلى درجة ثبات جيدة جداً للمقياس. وحسب معامل ثبات التجزئة النصفية

لدرجة الكلية لمقياس الوعي الذاتي ثم صُحِّح معامل الثبات بمعادلة سييرمان براون، وبلغت قيمته (٠.٩٣٤)، وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

١٠- نتائج الدراسة وتفسيرها

١٠-١ السؤال الأول: ما مستوى الترجسية لدى أفراد عينة الدراسة؟

لتعرف مستوى الترجسية لدى أفراد عينة الدراسة، تم حساب المتوسط الحسابي لمستوى الترجسية لدى أفراد عينة الدراسة من خلال درجاتهم على مقياس الترجسية، ثم حساب الحد الأعلى لمستوى الترجسية لديهم من خلال القانون: (الحد الأعلى لمستوى الترجسية = المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري) ثم حساب الحد الأدنى لمستوى الترجسية لديهم من خلال القانون: (الحد الأدنى لمستوى الترجسية = المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري) وكانت النتائج كما تبين الجداول الآتية:

الجدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة

البعد	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التسلطية	٨	٢٨.٢٦	٥.٢٢٧
الاكتفاء الذاتي	٦	٢٢.٣٦	٣.٣٨٤
التفوق	٥	١٨.٩٨	٣.٥٨٣
الاستشارة	٧	٢٥.١٢	٣.٢٥٨
الاستغالية	٥	١٩.٢٧	٣.٤٨٧
الغرور	٣	٩.٣	٢.٥٦٩
الاستحقاق	٦	٢٠.٥	٣.٤٠٩
الدرجة الكلية	٤٠	١٤٣.٧٩	١٧.٩٦٩

الجدول (٢) مستوى الترجسية لدى أفراد عينة الدراسة والقيم الموافقة له

البعد	منخفض	متوسط	مرتفع
التسلطية	٢٣ فأقل	٢٤-٣٣	٣٤ فأكثر
الاكتفاء الذاتي	١٩ فأقل	٢٠-٢٥	٢٦ فأكثر
التفوق	١٦ فأقل	١٧-٢٢	٢٣ فأكثر
الاستشارة	٢٢ فأقل	٢٣-٢٨	٢٩ فأكثر

مستوى النرجسية وعلاقتها بالوعي الذاتي الخاص والعالم لدى عينة من طلبة الإرشاد النفسي د. ضحى عبود

الاستغلاية	١٦ فأقل	٢٢-١٧	٢٣ فأكثر
الغرور	٧ فأقل	١١-٨	١٢ فأكثر
الاستحقاق	١٨ فأقل	٢٣-١٩	٢٤ فأكثر
الدرجة الكلية	١٢٦ فأقل	١٦١-١٢٧	١٦٢ فأكثر

وبناء على الجدول السابق توزعت درجات أفراد العينة على مقياس النرجسية كما يأتي:

الجدول (٣) توزع درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس النرجسية وتكراراتها ونسبتها المئوية

البعد	مستوى النرجسية بدرجة منخفضة		مستوى النرجسية بدرجة متوسطة		مستوى النرجسية بدرجة مرتفعة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
التسلطية	٤٤	%١٨.١٨	١٥٩	%٦٥.٧١	٣٩	%١٦.١١
الاكتفاء الذاتي	٥٢	%٢١.٤٩	١٤٥	%٥٩.٩٢	٤٥	%١٨.٥٩
التفوق	٥٩	%٢٤.٣٨	١٤٦	%٦٠.٣٣	٣٧	%١٥.٢٩
الاستشارة	٤٧	%١٩.٤٢	١٥٥	%٦٤.٠٥	٤٠	%١٦.٥٣
الاستغلاية	٥٧	%٢٣.٥٥	١٣٨	%٥٧.٠٣	٤٧	%١٩.٤٢
الغرور	٦٢	%٢٥.٦٢	١٢٧	%٥٢.٤٨	٥٣	%٢١.٩
الاستحقاق	٦٧	%٢٧.٦٩	١٢٩	%٥٣.٣١	٤٦	%١٩
الدرجة الكلية	٤٣	%١٧.٧٧	١٦١	%٦٦.٥٣	٣٨	%١٥.٧٠

يلاحظ من الجدول السابق أن مستوى النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة في جميع أبعاد المقياس، وفي الدرجة الكلية له وحسب النسبة المئوية وتوزع الأفراد على الدرجة الكلية بنسبة %٦٦.٥٣ والأبعاد التسلطية %٦٥.٧١، الاكتفاء الذاتي %٥٩.٩٢، التفوق %٦٠.٣٣، الاستشارة %٦٤.٠٥، الاستغلاية %٥٧.٠٣، الغرور %٥٢.٤٨، الاستحقاق %٥٣.٣١. واتفقت مع دراسة ميللر (Miller, 1981) في أن مستوى النرجسية لدى طلبة الإرشاد النفسي جاءت طبيعية أو في المستوى المتوسط السوي واختلفت مع دراسة محمد والعزاوي (٢٠١٢) التي بينت أن مستوى النرجسية لدى الطلبة كان منخفضاً. وسمت النرجسية السوية مهمة في تحقيق التوازن في سياق السلوك والتفاعلات الداخلية والخارجية. فالشخصية النرجسية السوية لدى طلاب الإرشاد النفسي لها أهمية كبيرة حتى يستطيع فيما بعد الاستجابة لحاجات المسترشدin المتنوعة ومواجهة التحديات والصعوبات والمشكلات والسيطرة

على مجريات العملية الإرشادية. والنجسية السوية يجب أن يتمتع بها المرشد النفسي بوصفه متخصصاً لتقديم المساعدة، ولتأهيل طلبة الإرشاد النفسي خلال سنوات الدراسة وتدعيم البناء الشخصي والذاتي ومعرفة نقاط القوة والضعف لديهم أثر كبير في رفع مستوى الاستحقاق في مستوى النجسية السوية ودور المناهج والتدريبات التي يتلقونها ضمن الخطط الدراسية في برنامج الإرشاد النفسي وفي الفهم الأعمق لمفهوم الشخصية النجسية السوية

١٠-٢ السؤال الثاني: ما مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة الإرشاد النفسي؟

لتعرف مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة الإرشاد النفسي، تم حساب المتوسط الحسابي لمستوى الوعي الذاتي لدى أفراد عينة الدراسة من خلال درجاتهم على مقياس الوعي الذاتي، ثم ت حساب الحد الأعلى لمستوى الوعي الذاتي لديهم من خلال القانون: (الحد الأعلى لمستوى الوعي الذاتي = المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري) ثم حساب الحد الأدنى لمستوى الوعي الذاتي لديهم من خلال القانون: (الحد الأدنى لمستوى الوعي الذاتي = المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري) وكانت النتائج كما تبين الجداول الآتية:

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة

البعد	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوعي الذاتي الخاص	٩	٢٤.٧٩٧٥	٤.٨٦٢٨٨
الوعي الذاتي العام	٧	١٩.١٥٧	٤.٩٢٩٣٩

الجدول (٥) مستوى الوعي الذاتي لدى أفراد عينة الدراسة والقيم الموافقة له

البعد	منخفض	متوسط	مرتفع
الوعي الذاتي الخاص	٢٠ فأقل	٢١-٢٩	٣٠ فأكثر
الوعي الذاتي العام	١٤ فأقل	١٥-٢٣	٢٤ فأكثر

وبناء على الجدول السابق توزعت درجات أفراد العينة على مقياس الوعي الذاتي كما يأتي:

الجدول (٦) توزع درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الوعي الذاتي وتكراراتها ونسبها المئوية

البعد	مستوى الوعي الذاتي بدرجة منخفضة		مستوى الوعي الذاتي بدرجة متوسطة		مستوى الوعي الذاتي بدرجة مرتفعة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الخاص	٥١	٢١.١%	١٤٨	٦١.١٦%	٤٣	١٧.٧٤%
العام	٤٣	١٧.٧٤%	١٤٩	٦١.٥٧%	٥٠	٢٠.٦٩%

يلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الوعي الذاتي لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة في بعدي المقياس، مع دلالة النسب المئوية لدى العينة للأبعاد على بعد الوعي الذاتي الخاص بنسبة ٦١.١٦%، وبعد الوعي الذاتي العام ٦١.٥٧%. وهذا يدل على امتلاك العينة للوعي الذاتي ببُعديه الخاص والعام، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عزيز (٢٠١٥) ودراسة البديري (٢٠١٤) ودراسة منصور-طنطا (٢٠٠١).

ويعزى أيضاً وجود مستوى سوي من الوعي الذاتي الخاص والعام لدى أفراد العينة إلى طبيعة العينة وطبيعة الاختصاص التي تفرض وجود الوعي الذاتي العام الذي يتمحور ويرتكز على ما هو ظاهر للآخرين، ويرى شاير وكارفر (Carver, Scheier, 1985) أن التفكير في خصائص الذات التي تشكل منها الانطباعات في عيون الآخرين، يفسر الطريقة التي يظهر بها طلبة الإرشاد النفسي من خلال المحافظة على المظهر العام اللائق أمام الآخرين، وعلى مهارات التواصل الفعالة ولغة الجسد التي تقوّل السلوك والتصرفات الظاهرة لديهم، وهذا ما يؤكد عجوة (١٩٩٢) الذي يعد الوعي الذاتي العام موضوعاً اجتماعياً له تأثير كبير في الآخرين. بينما جاء بعد الوعي الذاتي الخاص في المرتبة الثانية، ويُعزى ذلك إلى أن طريقة تطور البناء النفسي لدى هؤلاء الطلبة لا يقتصر فقط على التركيز على ما هو ظاهر للآخرين، بل لأنهم يشتغلون على النمو الذاتي ومن خلاله يشكلون وعياً وإدراكاً لمشاعرهم وأفكارهم وميولهم؛ إذ يُمثل الوعي الذاتي الخاص حسب منظور شاير وكارفر (Carver, Scheier, 1985) المميزات الشخصية والمشاعر الخفية، فالفرد ذو الوعي الذاتي الخاص حول المتوسط أكثر وعياً بإدراكاته وحالاته المزاجية. وبما أن درجات أفراد العينة في البعدين الخاص والعام كانت درجاتهم حول المتوسط فالعينة تملك مستوى وعي متوازن وسوي. وهذا يعكس التوازن الواقع بين عمليات التنظيم الذاتي المتباينة، أحدهما يمثل تقييم الذات دون الرجوع إلى الآخرين والآخر يدل على تقييم الذات في سياق اجتماعي (Carver & Froming, 1987; Fenigstein, Carver & Scheier, 1979; Walker & Lopyan, 1981; Froming, 1982).

١٠-٣ الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس النرجسية ودرجاتهم على مقياس الوعي الذاتي:

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس النرجسية ودرجاتهم على مقياس الوعي الذاتي، والجدول الآتي يوضح تلك المعاملات:

الجدول (٧) معامل الارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على مقياس النرجسية وعلى مقياس الوعي الذاتي

المقاييس		مقياس الوعي الذاتي	
		وعي خاص	وعي عام
مقياس النرجسية	التسلطية	معامل الارتباط	٠.٢٠**
		القيمة الاحتمالية	٠.٠٠٠
	الاكتفاء الذاتي	معامل الارتباط	٠.٣٢٩**
		القيمة الاحتمالية	٠.٠٠٠
	التفوق	معامل الارتباط	٠.٣٢٦**
		القيمة الاحتمالية	٠.٠٠٠
	الاستشارة	معامل الارتباط	٠.١٥٧*
		القيمة الاحتمالية	٠.٠٠٢
	الاستغالية	معامل الارتباط	٠.٣٤٦**
		القيمة الاحتمالية	٠.٠٠٠
	الغرور	معامل الارتباط	٠.١٤٤*
		القيمة الاحتمالية	٠.٠٢٦
	الاستحقاق	معامل الارتباط	٠.٢٤٥**
		القيمة الاحتمالية	٠.٠٠٠
	الدرجة الكلية	معامل الارتباط	٠.٣٤٨**
		القيمة الاحتمالية	٠.٠٠٠

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١)، * دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يلاحظ من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين متوسطات درجات مقياس النرجسية ومتوسطات درجات مقياس الوعي الذاتي لأفراد العينة، وجاءت معاملات الارتباط للدرجة الكلية لمقياس النرجسية مع الوعي الذاتي الخاص بدرجة ارتباط (٠.٣٤٨**) والوعي الذاتي العام بدرجة ارتباط (٠.٣٨٩**).

أما معاملات ارتباط جميع أبعاد مقياس النرجسية مع درجات بعدي مقياس الوعي الذاتي (العام، والخاص)؛ فقد كان أغلبها ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١. وجاءت كالاتي: بعد التسلطية مع

مستوى النرجسية وعلاقتها بالوعي الذاتي الخاص والعام لدى عينة من طلبة الإرشاد النفسي د. ضحى عبود

البعد الخاص (**0.20) والبعد العام (**0.251)، الاكتفاء الذاتي مع البعد الخاص (**0.329) والبعد العام (**0.258)، التفوق مع البعد الخاص (**0.326) والبعد العام (**0.285)، الاستشارة مع البعد الخاص (**0.157) والبعد العام (**0.198)، الاستغالية مع البعد الخاص (**0.346) والبعد العام (**0.410)، الغرور مع البعد الخاص (*0.144) والبعد العام (**0.263)، الاستحقاق مع البعد الخاص (**0.245) والبعد العام (**0.303).

باستثناء معامل ارتباط بُعد (الغرور) من مقياس النرجسية الذي كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وبلغت قيمته (0.146) وهي قيمة معامل ارتباط ضعيفة.

ويمكن أن نرجع العلاقة الإيجابية بين الوعي الذاتي الخاص والوعي الذاتي العام وأبعاد الشخصية النرجسية (السلطوية، الاكتفاء الذاتي، التفوق، الاستشارة، الاستغالية، الغرور، الاستحقاق) إلى أن الأفراد الذين يتصفون بالنرجسية وتميل درجاتهم نحو الارتفاع ينمو لديهم الشعور بالرغبة على الاستحواذ ولفت انتباه الآخرين وتكوين انطباعات تعكس صورتهم الإيجابية عندهم، بطريقة تعزز لديهم الشعور المتعاطف بالمكانة الاجتماعية والعلمية والمهنية التي يتمتعون بها، وكلما زادت الحاجة الداخلية للاهتمام والإحساس بالعظمة والتقدير كان وعيهم العام أكثر سيطرة وأقرب لعدم التوازن، ويأتي ذلك من حاجتهم إلى أن يكونوا مرغوبين من الآخرين ومتقبلين من كل الناس وهذا التفكير غير منطقي وغير سوي، وتصبح انطباعات الآخرين وآراؤهم فيهم محور اهتمامهم وهدفهم المنشود دون الاعتناء بذواتهم الخاصة، وفي الوقت نفسه نجد أنهم يمجدون أنفسهم وذواتهم ويتمركزون حول خصائصهم. وهذا ما أكدته سوليفان (Sullivan, 1970, 70) فقد رأى أن النرجسية تحدث نتيجة لسلوك التمرکز حول الذات الناتج عن القلق الاجتماعي الزائد أكثر من كونه استجابة لنرجسية فطرية مورثة، ولذلك نجد أنه كلما ارتفع مستوى النرجسية لدى الفرد زاد مستوى الوعي الذاتي الخاص لديهم بصورة سلبية. وزادت لديهم الحاجة إلى تعظيم ذواتهم وإعطائها حجماً أكبر مما يمتلكونه من قدرات وكفاءات وخصائص. ولأننا نتعامل مع فئة من الشباب هم طلبة الإرشاد النفسي في مسيرتهم الدراسية وهم في طور البناء النفسي والفكري والأكاديمي والشخصي نجد أنه الاختصاص الأكثر أهمية في كلية التربية، فقد يطور هؤلاء الطلبة سمات وخصائص متعلقة نسبياً بأنهم الأفضل والأجدر والأكثر نجاحاً تجعلهم أكثر نرجسية أمام طموحاتهم وأهدافهم المستقبلية كطلبة دراسيين قبل الدخول في الحياة المهنية التي سوف تختلف عن نظرتهم لاختصاص مرشد نفسي، ويجعل وعيهم الذاتي الخاص والعام مرتبطاً بمستوى النرجسية التي تكونه خصائصهم الذاتية غير النامية وغير المصقولة بالخبرات العملية والمهنية.

١٠-٤ الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة

الدراسة على مقياس الشخصية النرجسية والوعي الذاتي تبعاً لمتغير الجنس:

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس النرجسية، واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (٨) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد

عينة الدراسة على مقياس النرجسية تبعاً لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
السلطوية	ذكر	٦٠	29.38	4.913	١.٩٣٧	٢٤٠	٠.٣٧٤	غير دال
	أنثى	١٨٢	27.88	5.287				
الاكتفاء الذاتي	ذكر	٦٠	22.63	3.687	٠.٧١١	٢٤٠	٠.٢٧٧	غير دال
	أنثى	١٨٢	22.27	3.284				
التفوق	ذكر	٦٠	18.77	3.346	٠.٥١٩	٢٤٠	٠.٣٤٢	غير دال
	أنثى	١٨٢	19.04	3.664				
الاستشارة	ذكر	٦٠	24.62	3.360	١.٣٨٢	٢٤٠	٠.٥٨٠	غير دال
	أنثى	١٨٢	25.29	3.215				
الاستغالية	ذكر	٦٠	18.28	3.460	٢.٥٥٣	٢٤٠	٠.٩٦٣	غير دال
	أنثى	١٨٢	19.59	3.443				
الغرور	ذكر	٦٠	9.45	2.541	٠.٥١٥	٢٤٠	٠.٩٩٩	غير دال
	أنثى	١٨٢	9.25	2.584				
الاستحقاق	ذكر	٦٠	20.42	3.665	٠.٢١٨	٢٤٠	٠.٣٤٦	غير دال
	أنثى	١٨٢	20.53	3.330				
الدرجة الكلية	ذكر	٦٠	143.55	17.633	٠.١١٧	٢٤٠	٠.٦٥٧	غير دال
	أنثى	١٨٢	143.86	18.126				

مستوى النرجسية وعلاقتها بالوعي الذاتي الخاص والعام لدى عينة من طلبة الإرشاد النفسي د. ضحى عبود

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت على التوالي (١.٩٣٧، ٠.٧١١، ٠.٥١٩، ١.٣٨٢، ٢.٥٥٣، ٠.٢١٨، ٠.١١٧) عند القيم الاحتمالية (٠.٣٧٤، ٠.٢٧٧، ٠.٣٤٢، ٠.٥٨٠، ٠.٩٦٣، ٠.٩٩٩، ٠.٣٤٦، ٠.٦٥٧)، وكانت جميعها أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (٠.٠٥) على جميع الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس النرجسية؛ لذا تقبل الفرضية الصفرية؛ أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس النرجسية تعزى إلى متغير الجنس. واختلفت مع دراسة غورباني وآخرين (Ghorbani, et al. 2004) ودراسة أبو شندي (٢٠١٤) ودراسة ميلر وكامبل (Miller & Cambell, 2012)، الذين وجدوا أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في مستوى النرجسية لصالح الذكور. واتفقت مع دراسة محمد والعزاوي (٢٠١٢) ودراسة راسكين وهول (Raskin & hall, 1981) التي بينت أنه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

فالنرجسية السوية شرط للنمو السوي لدى الفرد سواء أكان ذكراً أم أنثى، وتعمل شأنها شأن الدوافع بصورة واضحة أو مضمرة على تعزيز الذات من خلال خبرات مكتسبة من البيئة الاجتماعية (جودة، ٢٠١٢، ٥٥٦) وبناءً على ذلك فهي مطلب أساسي لدى الإنسان تحقق نمواً نفسياً سوي من خلال ما يكتسبه الفرد من خبرات ودعم وتعزيز، ويكون التفاوت في مستوى النرجسية حسب الانتقال في المرحلة وليس حسب اختلاف الجنس، وحسب الدرجة لا النوع (بن جديدي، ٢٠١٥) وهذا ما يفسر غياب الفروق بين الذكور والإناث على مقياس النرجسية في أبعاد (التسلطية، الاكتفاء الذاتي، التفوق، الاستثارة، الاستغالية، الغرور، الاستحقاق)

أما بالنسبة للوعي الذاتي فللتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الوعي الذاتي تبعاً لمتغير الجنس، وتم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول (٩) نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات

أفراد عينة الدراسة على مقياس الوعي الذاتي تبعاً لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الخاص	الذكور	60	24.6833	4.80992	٠.٢٠٩	٢٤٠	٠.٩٣٩	غير دال
	الإناث	182	24.8352	4.89280				
العام	الذكور	60	20.8833	5.83662	١.٩٨٤	٢٤٠	٠.٠٤١	دال

				4.96945	19.2473	182	الإناث	
--	--	--	--	---------	---------	-----	--------	--

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت في كل من بعد الوعي الذاتي الخاص والوعي الذاتي العام (١٠.٩٨٤، ٠.٢٠٩) على التوالي عند القيم الاحتمالية (٠.٠٤١، ٠.٩٣٩)، فقيم الوعي الذاتي الخاص جاءت أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (٠.٠٥)، لذا نقبل الفرضية الصفرية لبعد الوعي الذاتي الخاص أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على بعد الوعي الذاتي الخاص تبعاً لمتغير الجنس. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عزيز (٢٠١٦) ودراسة البديري (٢٠١٤). وفي المقابل يمكن أن يعزى غياب الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الوعي الذاتي الخاص إلى أن سلوك الإنسان وخبراته تنمي أسس وركائز شخصيته المتصلة بتقدير الذات الذي يرتبط بالدوافع الداخلية للذات لديه مكوناً ارتباطاً تجاهها يتفق وسعي الإنسان الدائم لتطوير إمكاناته وشحن قدراته وتنمية الوعي الذاتي الخاص عنده بعيداً عن طبيعة النوع الاجتماعي للذكور والإناث (كاتريش، ١٩٩٤). وهذا ما يؤكد برك و ماندريك (Birk & Mandryk, 2017) فالتركيز على الذات يشمل الانتباه إلى الداخل ومميزات الشخصية (مثل المشاعر).

أما على بعد الوعي الذاتي العام فجاءت القيم أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (٠.٠٥) لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لبعد الوعي الذاتي العام أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على بعد الوعي الذاتي الخاص تبعاً لمتغير الجنس. وجاءت لصالح الذكور بارتفاع درجات المتوسط العام للوعي الذاتي العام لديهم، وهذا يدل على أن الذكور أقل توازناً من الإناث في للوعي الذاتي العام. ويعود السبب لطبيعة الإناث اللاتي يعملن دائماً على تطوير الوعي الذاتي العام بوصفه موضوعاً اجتماعياً له تأثير في الآخرين من حيث التواصل والاتصال وإثبات الذات وتأكيداتها.

١١- المقترحات

- إجراء بحث تحليلي عن النرجسية لدى المرشدين والمعالجين؛ لأن الأفراد الذين يختارون مهناً تستوجب تقديم المشورة أكثر عرضة من غيرهم للمعاناة من العجز الموجود في الشخصية النرجسية التي تركز على القدرة على إقامة علاقة والانخراط في لقاء مع آخرين.
- اقتراح مزيد من الأبحاث في النرجسية والوعي الذاتي على مجموعات أكبر ودراسة خصائص ومتغيرات مثل سنوات الدراسة والعمر والخبرة. وسيكون هذا مناسباً لمجموعة الاختصاصات التي تتطلب تقديم

مستوى النرجسية وعلاقتها بالوعي الذاتي الخاص والعام لدى عينة من طلبة الإرشاد النفسي د. ضحى عبود

الدعم والمساندة والاستشارة مثل العلاج والإرشاد النفسي والطب النفسي والطب وعلم الاجتماع... الخ.

- اقترح برامج إرشادية لتنمية الوعي الذاتي الخاص والعام والعمل على تطوير البناء الشخصي على مستوى النرجسية السوية لدى كل الاختصاصات في الجامعات المرتبطة بالمهن المستقبلية لتأهيلهم على نحو فعال ومنتج.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو شندي، يوسف. (٢٠١٤). قياس النرجسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية. مجلة جامعة الخليل للبحوث. ٩(٢). ١١٩-١٣٨.
- البديري، هاني. (٢٠١٤). الوعي الذاتي وعلاقته بقلق الكينونة لدى طلبة الجامعة المستنصرية. العراق: رسالة غير منشورة.
- بيلا غرابنرغر، ترجمة أسعد. (٢٠٠٢) النرجسية. دمشق: منشورات وزارة الثقافة الجمهورية العربية السورية.
- العبيدي، هيثم ضياء. (٢٠٠٦). الشعور بالذات الخاصة وأثره في عملية الإقناع. مجلة كلية الآداب: جامعة المستنصرية.
- عجوة، عبدالعال. (١٩٩٤). الوعي بالذات الخاصة والذات العامة العلاقة مع بعض المتغيرات النفسية. مصر: مجلة كلية التربية. مجلد ٥ (١٦). ٢٥-٦٤.
- عزيز، تقى. (٢٠١٥). الوعي الذاتي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. بغداد: كلية التربية للعلوم الصرفة.
- العاسمي، رياض. (٢٠١٢). النرجسية. الموسوعة العربية. المجلد العشرون. العدد الثاني ٥٦٢.
- العاسمي، رياض. (٢٠١٣). دليل مقياس النرجسية. دمشق: مكتبة العائدي.
- محمد، ابتسام سعدون؛ العزاوي، مثال عبد الله غني. (٢٠١٣) قياس مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية التربية. مجلة العلوم الإنسانية القادسية. مجلد ١٦ عدد (٢). ١٩٥-٢١٩.
- مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. (ط٤). مكتبة الشروق الدولية.
- نيهاردت، أ.؛ ترجمة هاشم حمادى. (١٩٩٤) الملحمة الاغريقية القديمة. دمشق: دار الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- American Counseling Association. (2005). ACA code of ethics. Alexandria, VA: Author.
- Alanazi, F. M. (2001). The Revised Self-Consciousness Scale: Factor structure, reliability, and gender differences in Saudi

- Arabia. Social Behavior and Personality: An international journal, 29(8), 763-776.
- Ardila, A.(2016). Is "self-consciousness" equivalent to "executive function"? Psychology & Neuroscience, 9(2), 215.
 - Britt, T. W. (1992). The Self-Consciousness Scale: On the stability of the three-factor structure. Personality and Social Psychology Bulletin, 18(6), 748-755.
 - Birk, M. V., Miller, M. K., Mandryk, R. L., Depping, A. E., & Patel, T. (2017). Through the Looking Glass: The Effects of Feedback on Self-Awareness and Conversational Behaviour during Video Chat. In Proceedings of the 2017 CHI Conference on Human Factors in Computing Systems (pp. 5271-5283).
 - Bowker, J. C., & Rubin, K. H. (2009). Self-consciousness, friendship quality, and adolescent internalizing problems. British Journal of Developmental Psychology, 27(2), 249-267.
 - Buss, A. H. (1980). Self-consciousness: Private and public. San Francisco: Freeman.
 - Campbell, W. K., G. D. Reeder, C. Sedikides and A. Elliot. 2000. Narcissism and comparative self-enhancement strategies. Journal of Research in Personality 34, 329-347.
 - Campbell, W. K., Rudich, E. A., & Sedikides, C. (2002). Narcissism, self-esteem, and the positivity of self-views: Two portraits of self-love. Personality and Social Psychology Bulletin, 28(3), 358-368.
 - Campbell, W. K., A. S. Goodie, and J. D. Foster. 2004. Narcissism, confidence, and risk-attitude. Journal of Behavioral Decision Making 17, 297-311.
 - Campbell, W. K., C. P. Bush, A. B. Brunell, and J. Shelton. 2005. Understanding the social costs of narcissism: The case of the tragedy of the commons. Personality and Social Psychology Bulletin 31, 1358-1368.

- Carver, C. S. & Scheier, M. F. (1981). Self-consciousness and reactance. *Journal of Research in Personality*, 15, 161-9.
- Cheek, 3. M. & Briggs, S. R. (1982). Self-consciousness and aspects of identity. *Journal of Research in Personality*, 16, 401-408.
- Chen , C (1998) : The Self-Awareness-Training Program in Counselor-Education , U.S Department Of Education, ED.
- Chen, H. (2013). Effects of Perceived Individualism-Collectivism and Self-Consciousness on the Self-Disclosure in Social Networking Sites
- Clark, z.j. (1991) Therapist Narcissism. *Fuller Theological Seminary Professional Psychology: Research and Practice* 1991, Vol. 22, No. 2, 141-143.
- Collins, N.M. , & Pieterse, A.L. (2007). Critical incident analysis based learning: An approach to training for active racial and cultural awareness . *Journal of Counseling and Development*, 85, 14-23.
- Corey, G. (2001). *Theory and practice of counseling and psychotherapy*. Belmont, CA: Brooks/Cole.
- Critelli, J. (1987). *Personal growth and effective behavior*. New York: Holt, Rinehart and Winston Inc.
- Doherty, K & Sclenker, R. B. (2006) *Self-Consciousness and Strategic Self-Presentation*. *Journal of personality*.
- DuBrin, Andrew J. (2012) *Narcissism in the Workplace Research, Opinion and Practice*. Northampton, MA: Edward Elgar Publishing, Inc.
- Duval, S. & Wicklund, R. A. (1972). *A theory of objective self-awareness*. New York: Academic Press.
- Duval, S. & Wicklund, R. A. (1973). Effects of objective self-awareness on attribution of causality. *Journal of Experimental Social Psychology*, 9, 17-31.

- Duval, T. S., & Silvia, P. J. (2002). Self-awareness, probability of improvement, and the self-serving bias. *Journal of Personality and Social Psychology*, 82(1), 49-61.
- Fenigstein, A. (1974). Self-consciousness, self-awareness and rejection. Unpublished doctoral dissertation, University of Texas.
- Fenigstein, A., Scheier, M. F. & Buss, A. H. (1975). Public and private self-consciousness: Assessment and theory. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 43, 522-527.
- Fenigstein, A. (1979). Self-consciousness, self-attention, and social interaction. *Journal of Personality and Social Psychology*, 37, 75-86.
- Fenigstein, A. (1987). On the nature of public and private self-consciousness. *Journal of Personality*, 55, 543-554.
- Franzoi, S. L. & Brewer, L. C. (1984). The experience of self-awareness and its relation to level of self-consciousness: An experimental sampling study. *Journal of Research in Personality*, 18, 522-540.
- Froming, W. J., & Carver, C. S. (1981). Divergent influences of private and public self-consciousness in a compliance paradigm. *Journal of Research in Personality*, 15, 159-171.
- Froming, W. J., Walker, Cl. R. & Lopyan, K. J. (1982). Public and private self-awareness: When personal attitudes conflict with societal expectations. *Journal of Experimental Social Psychology*, 18, 476-587.
- Gibbons, F. X., Carver, C. S., Scheier, M. F., & Hormuth, S. E. (1979). Self-focused attention and the placebo effect: Fooling some of the people some of the time. *Journal of Experimental Social Psychology*, 15(3), 263-274.
- Goffman, E. (1959). *The presentation of self in everyday life*. Garden City, NY: Doubleday Anchor.
- Ghorbani, N., Watson, P.J., Krauss, W.S., & Bing, N.M., Davison, H.K. (2004). Social Science as Dialogue: Narcissism, Individualist and Collectivist Values,

and Religious Interest in Iran and the United States.

Current Psychology." Developmental, Learning, Personality, Social Summer 2004, Vol. 23, No. 2, pp. 111-123.

- Grijalva, E., Newman, D. A., Tay, L., Donnellan, M. B., Harms, P. D., Robins, R. W., Yan, T. (2014). Gender differences in narcissism: A meta-analytic review. *Psychological Bulletin*, 141, 261–310.
- Kernberg, O.F. (1984). *Severe Personality Disorders: Psychotherapeutic Strategies*. Yale University Press.
- Greenberg, J., & Pyszczynski, T. (1985). Compensatory self-inflation: A response to the threat to self-regard of public failure. *Journal of Personality and Social Psychology*, 49, 273-280.
- Greenberger, E., J. Lessard, J. C. Chen, and S. P. Farruggia. (2008). Self-entitled college students: Contributions of personality, parenting, and motivational factors. *Journal of Youth and Adolescence* 37, 1193-1204.
- Hamachek, D. E. (1992). *Encounters with the self* (4th ed.). Harcourt Brace Jovanovich.
- Horton, SH .(2011). Parenting as a cause of narcissism: empirical support for psychodynamic and social learning theories. In *The Handbook of Narcissism and Narcissistic Personality Disorder: Theoretical Approaches, Empirical Findings, and Treatments* (eds Campbell, WK, Miller, JD): 181–90. John Wiley & Sons.
- Hewstone, M. Sharp, M.& Voci, A., &. (2011). Individual difference variables as moderators of the effect of extended cross-group friendship on prejudice: Testing the effects of public self-consciousness and social comparison. *Group Processes & Intergroup Relations*, 14(2), 207-221.
- Kohut, H. (1978c). The psychoanalytic treatment of narcissistic personality disorders: Outline of a systematic approach. In P. Ornstein (Ed.), *The search for the self* (Vol. 1,

- pp. 477–509). New York: International Universities Press.
(Original work published 1968)
- Kottler, A. J. & Kottler, E. (2000). Counseling skills for teachers. Publisher: Thousand Oaks, Calif. : Corwin Press.
 - Ickes, W. Layden, A. Barnes, R. D. (1978). Objective self-awareness and individuation: An empirical link. *Journal of Personality* 46(1):146-61.
 - Maguire, M and Killeen, J. (2003). Outcomes From Career Information and Guidance Services. National Institute for Careers Education and Counselling (NICEC) A paper prepared for an OECD review of policies for information Commissioned jointly by the European Commission and the OECD.
 - McGoldrick, M. (Ed.). (1998). Re-visioning family therapy: Race, culture, and gender in clinical practice. The Guilford Press.
 - McWilliams, N. (2004). Psychoanalytic psychotherapy: A practitioner's guide. Guilford Press.
 - Miller, J. D., Price, J., Campbell, W. K. (2012). Is the Narcissistic Personality Inventory still relevant? A test of independent grandiosity and entitlement scales in the assessment of narcissism. *Assessment*, 19, 8–13.
 - Miller, M.K., Mandryk, R.L., Birk, M., Depping, A.E., Patel, T. 2017. Through the Looking Glass: Effects of Feedback on Self-Awareness and Conversation during Video Chat. In *Proceedings of the SIGCHI Conference on Human Factors in Computing Systems (CHI 2017)*, Denver, CO, USA. 5271-5283.
 - Mitchell, S.A. (1981). Heinz Kohut's Theory of Narcissism 1. *Am. J. Psychoanal.*, 41:317-326 Normal Narcissism: Two Minimalist Accounts Delroy L. Paulhus Department of Psychology University of British Columbia.

- Morf, C. C., & Rhodewalt, F. (2001). Unraveling the paradoxes of narcissism: A dynamic self-regulatory processing model. *Psychological Inquiry*, 12, 177–196.
- Mor, N., & Winquist, J. (2002). Self-focused attention and negative affect: A meta-analysis. *Psychological Bulletin*, 128(4), 638–662.
- Newman, D. B., & Nezlek, J. B. (2017). Private self-consciousness in daily life: Relationships between rumination and reflection and well-being, and meaning in daily life. *Personality and Individual Differences*.
- Pietromonaco, P. R. (1985). The influence of affect on self-perception in depression. *Social Cognition*, 3, 121–134.
- Pincus, A. L., Ansell, E. B., Pimentel, C. A., Cain, N. M., Wright, A. G. C., Levy, K. N. (2009). The initial development and derivation of the Pathological Narcissism Inventory. *Psychological Assessment*, 21, 365-379.
- Rankin J, Lane D, Gibbons F, Gerrard M.(2004). Adolescent self-consciousness: Longitudinal age changes and gender differences in two cohorts. *Journal of Research on Adolescence*. 14(1):1–21.
- Raskin, R. N., & Hall, C. S. (1979). A narcissistic personality inventory. *Psychological Reports*, 45, 590 .
- Raskin, R. N. and C. S. Hall. 1981. The Narcissistic Personality Inventory: Alternate-form Reliability and Further Evidence of Construct Validity. *Journal of Personality Assessment* 45, 159-162.
- Raskin, R., & Terry, H. (1988). A principal components analysis of the Narcissistic Personality Inventory and further evidence for its construct validity. *Journal of Personality and Social Psychology*, 54, 890–902 .
- Rhodewalt, F. and C. C. Morf. 1995. Self and Interpersonal Correlates of the Narcissistic Personality Inventory: A Review and New Findings. *Journal of Research in Personality* 29, 1-23.

- Rhodewalt, F., Madrian, J. C., & Cheney, S. (1998). Narcissism, self-knowledge organization, and emotional reactivity: The effects of daily experiences on self-esteem and affect. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 24, 75-87.
- Rhodewalt, F., & Morf, C. C. (1998). On self-aggrandizement and anger: A temporal analysis of narcissism and affective reactions to success and failure. *Journal of Personality and Social Psychology*, 74, 672-685.
- Shah, S. A. M., & Amjad, S. (2017). Consumer Ethical Decision Making: Linking Moral Intensity, Self-Consciousness and Neutralization Techniques. *Australasian Accounting Business & Finance Journal*, 11(1), 99.
- Scheier, M. S., Fenigstein, A., & Buss, A. H. (1974). Selfawareness and physical aggression. *Journal of Experimental Social Psychology*, 10, 264-273 .
- Scheier, M. F., Buss, A. H. & Buss, D. M. (1978). Self-consciousness, self-report of aggressiveness, and aggression. *Journal of Research in Personality*, 12, 133-140.
- Scheier, M. F. & Carver, C. S. (1977). Self-focused attention and the experience of emotion: Attraction, repulsion, elation, and depression. *Journal of Personality and Social Psychology*. 35, 625-636.
- Scheier, M. F., Carver, C. S. & Gibbons, F. X. (1979). Self-directed attention, awareness of bodily states, and suggestibility. *Journal of Personality and Social Psychology*, 37, 1576-1588.
- Scheier, M. F. & Carver, C. S. (1980). Private and public self-attention, resistance to change, and dissonance reduction. *Journal of Personality and Social Psychology*, 39, 390-405. _
- Scheier, M. F., & Carver, C. S. (1985). The self-consciousness scale: revised version for use with general populations. *Journal of Applied Social Psychology*, 15(8), 687-699.

- Schneider Corey ،M.، Corey ،G.(2002). Groups: Process and Practice. Paperback Published : ISBN.
- Scheier، M. F.، & Carver، C. S. (2013). Self-Consciousness Scale (SCS-R). Measurement Instrument Database for the Social Science.
- Sharp، M.، Voci، A.، & Hewstone، M. (2011). Individual difference variables as moderators of the effect of extended cross-group friendship on prejudice: Testing the effects of public self-consciousness and social comparison. Group Processes & Intergroup Relations، 14(2)، 207–221.
- Schultz، D. (1977). Growth psychologt: Models of the healthy personality. New York: Litton Educational Publishing.
- Sedikides، C.، Rudich، E. A.، Gregg، A. P.، Kumashiro، M.، & Rusbult، C. (2004). Are normal narcissists psychologically healthy?: Self-esteem matters..Journal of
- Personality and Social Psychology، 87، 400–416.
- Senín-Calderón، C.، Perona-Garcelán، S.، Fuentes-Márquez، S.، & Rodríguez Testal، J. F. (2017). A Mediation Model for Ideas of Reference: The Role of the Gray Model، Self-Consciousness، and Emotional Symptoms. Psychological Reports، 120(3)، 443- 459.
- Stoltenberg، C. D. (2005). Enhancing Professional Competence Through Developmental Approaches to Supervision. American Psychologist، 60(8)، 857–864.
- Turner، R. G.، Gilliland، L. & Klein، H. M. (1981). Self-consciousness، evaluation of physical characteristics، and physical attractiveness. Journal of Research in Personality، IS، 182-190.
- Vaknin، S. (2005). malignant، self love، Narcissism revisited (publication imprnt prague and skopje). Republic of macedonia.
- Warren، J.، Morgan، M. M.، Morris، L. B. & Morris، T. M.(2010).Breathing Words Slowly: Creative Writing and

مستوى النرجسية وعلاقتها بالوعي الذاتي الخاص والعام لدى عينة من طلبة الإرشاد النفسي د. ضحى عبود

Counselor Self-Care—The Writing Workout. Journal of Creativity in Mental Health Volume 5 - Issue 2.109-124p.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠٢٠/٩/٢١، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٠ >>